تعليم اللغة العربية

بطريقة القواعد وأهميتها

تأليف:

الأستاذ الدكتور محمد أشعري، الماجستير

تقديم

الأستاذ الدكتور كياهي الحاج شغاف س . فاتالونجي . الماجستير
رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بفالو

الأستاذ كياهي الحاج شكرا مأمون
مدير معهد دار الرحمن الإسلامي بجاكرتا

الدكتور الحاج محمد قاسم، الماجستر
رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مادورا

الأستاذ الدكتور كياهي الحاج تولس مصطفى، الماجستير
رئيس العام إتحاد مدرسي اللغة العربية

الدكتور كياهي الحاج فاضل المنور منصور، الماجستير
رئيس لجنة المفكرين لإتحاد مدرسي اللغة العربية

تعليم اللغة العربية

بطريقة القواعد وأهميتها

تأليف:
الأستاذ الدكتور محمد أشعري، الماجستير

IDEA
press yogyakarta

تعليم اللغة العربية

بطريقة القواعد وأهميتها

اسم الكتاب : **تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد وأهميتها**
Ta'lim al-Lughah al-Arabiyah bi Thariq al-Qawaid wa Ahamatiha

ردمك : ISBN: 978-623-7085-80-5

١.الموضوع ٢. الدراسة الإسلامية

تأليف : الأستاذ الدكتور محمد أشعري
Prof. Dr. Muhamad Asyari

المحقق : الدكتور أحمد سهري
جيجف صبار رحمت
Ahmad Sehri, Lc, MA
Cecep Sobar Rohmat, M.Pdi

التصميم : حبيب كامل

تصميم غلاف : محمد محفوظ

مقاس الكتاب : ١٤,٥ x ٢١ سم

عدد الطيعة الأولى: أكتوبر ٢٠٢٠

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الطبع والنسخ والترجمة محفوظة لدار الفكرة حسب قوانين الملكية الفكرية، ولا يجوز نسخ أو طبع أو اجتزاء أو إعادة نشر أية معلومات أو صور من هذا الكتاب إلا بإذن خطي من الناشر.

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

لقد برزت أهمية تعليم اللغة العربية في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها،كما أن التربية ضرورية لبناء الدولة العصرية، وإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية. إضافة إلى ذلك فالتربية عامل مهم فى إحداث التغير الاجتماعي. والتربية تستند إلى أصول في مقدمتها الأصول التاريخية ثم الأصول الثقافية والاجتماعية والدينية والفلسفية.

ولأهمية تعليم اللغة العربية ألفت هذا الكتاب تحت موضوع «تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد وأهميتها» وجعلت مقررا للجامعة الإسلامية الحكومية بفالو في كلية التربية قسم اللغة العربية

وفي برنامج الدراسة العليا والدكتوراه حيث فيها كنت محاضرا منذ زمان طويل.

يهدف هذا الكتاب إلي التعريف بمفهوم تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد وأهدافها وضرورتها وصلتها بطريقة أخرى مع إبراز دور هذه الطريقة في تطوير تعليم اللغة العربية وتنميتها بإندونيسيا كما يهدف إلى تنمية الاتجاهات السليمة نحو مهنة التدريس.

في الختام، أقدم الشكر والتقدير إلي كل من ساهم في إنجاح إصدار هذا الكتاب ونشره آملا أن يكون هذا الكتاب مفيدا لأبنائي الطلاب إذ سيجدون فيه خلفية عن تعليم اللغة العربية في التربية. تنعكس إيجابا على حياتهم التربوية والمهنية. وأن يسهم في رضد المكتبة التربوية المريبة والله من وراء القصد.

فالو، يوليو ٢٠٢٠

المؤلف

الأستاذ الدكتور محمد أشعاري الماجستر

تقديم

الحمد لله رب العالمين، حمدا يليق بجلاله وكماله وسلطانه وعونه وإحسانه، وصلاة وسلاما على خير من نطق بالضاد، وألهمه الله تعالى الحكمة وفصل الخطاب، وأنزل عليه الكتاب صلى الله عليه وسلم، وعلى الآل والأصحاب. وبعد:

فإن اللغات عموما – أي لغة كانت – لها وظائف. وهي أن تكون الركن الأول في عملية التفكير، ووعاء المعرفة والثقافة، والوسيلة الأولى للتواصل والتفاهم والتخاطب وبث المشاعر والأحاسيس. وهذا القدر من أهمية اللغات مشترك بين بني الإنسان وبين كافة اللغات في كل مكان وزمان.

باستثناء اللغة العربية فإنها امتازت عن غيرها من اللغات بأنها اللغة التى اختارها الله – سبحانه وتعالى – لوحيه. وهذا أمر لا يخفى على ذي عقل ولب ما للغة العربية من أهمية عظمى، في كونها لغة الدين، حيث لا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها، فالقرآن الكريم الذي هو المصدر الأول لهذا الدين باللغة العربية، فقال الله تعالى: «إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» (يوسف: ٢). ومن ثم، فهم القرآن وتدبر

معانيه، وفهم الدين والعمل به يستلزم تعلم اللغة العربية وتعليمها. كما يستلزم التعليم والتعلم أيضا لأغراض التواصل، والتفاهم، والتخاطب مع الآخرين باللغة العربية الجيدة.

فالتعليم والتعلم مرتبطان بعضهما ببعض، بدون التّعليم لما يحصل التّعلُم، لأن التعلم نتاج التعليم والتعليم يؤدي إلى التعلم. وفي هذا الصدد، تعليم اللغة العربية بطرق جيدة مناسبة سيثير اهتمام المتعلمين ويدفعهم للتعلم ويشوقهم للفهم والمعرفة، كما أن على المعلم إلا أن يختار طريقة تتفق مع الدرس، ومستويات المتعلمين وإمكانياتهم.

وهذا الكتاب، كما يدل عليه اسمه «تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد وأهميتها» جدير ليكون دليلا يزود المعلم بالكثير من المعلومات التي تساعده لترتقي بمستوى أدائـه التعليمي ويدفع حمسات المتعلمين لتعلم اللغة العربية والتمكن بها. مع تمنياتني للكاتب الأستاذ الدكتور محمد أشعري بالتوفيق والسداد.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفقير إلى الله،

الأستاذ كياهي الحاج شكرا مأمون

كلمة الرئيس العام
لاتحاد معلمي اللغة العربية بأندونيسيا

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على معلم البشرية، وخير ناطق بالعربية، نبينا محمد وعلى آله وصحبة ومن دعا بدعوته إلى يوم القيامة، أما بعد:

منذ زمن سحيق، شرع الناس في تعليم اللغات، وذلك لأن اللغة تعد من أهم المعايير التي تقاس بها حضارة الأمم ورقيها، وهي الوعاء الثقافي والحضاري الذي تسعى كل أمة الحفاظ عليه. وفي العصر الحديث الذي كنا نعيش فيه، تبين لنا مدى أهمية الاتصال والتعامل مع الآخرين، وأن اللغة هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك، فازدادت أهميتها، وتنوعت الجهود المبذولة لأجل تطوير طرق تعليمها وتعلمها حتي يتيسر ذلك على كل فرد من أفراد الأمة.

وما في ذلك اللغة العربية التي هي وعاء التراث الإسلامي، اصطفاها الله تبارك وتعالى، فأنزل بها وحيه، واختارها لتكون وعاء

كتابه وشريعته، فضمن لها البقاء والخلود. فطرق تعليم اللغة العربية وافرة ومتعددة، ويعتبر هذا التعدد شاهدا على تقدم مهنة التعليم. فالطرق المتعددة في تعليم اللغة العربية تمثل مراحل مختلفة في تطور الجهود الرامية لتحسين الأداء في هذا المجال. وما على المدرس إلا أن يختار من الطرق ما يناسب واقع الدارسين واحتياجاتهم.

ومن إحدى طرق تعليم اللغة العربية هي طريقة القواعد. فإن القواعد تُعتبر من أكثر المجالات غموضًا وصعوبة في منهج تعْليم اللغة بشكل عامّ. بحيث لا تقتصر هذه الصعوبة على دارسيها من غير الناطقين بها، بل تنسحِب أيضا على الأبناء الناطقين بها. وهذه القضية تشغل عقول خبراء اللغة ومدرِّسيها ومصمِّمي برنامج تعليم العربية، فتتمثَّل عادة في اختيارهم الموضوعات، وطريقة التدريس المناسبة، والأمثلة والتدريبات الوظيفية، وتَحديد الأهداف، وما أشبه ذلك.

ومن الجهود في هذا المجال هي الجهود التي بذلها الأخ الكريم الأستاذ الدكتور محمد أشعري في تحقيق هذا الكتاب. ونأمل من الكتاب الذي يطلق عليه اسمه «تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد وأهميتها» أن يكون له أهداف واضحة ومرتبطة بالمهارات اللغويَّة،

كما أن تكون الأهداف متماشية مع أهداف التَّعليم والتعلُّم، وهي خلق السلوك اللغوي السليم لدى الدارسين، وأن تكون الطريقة متكامِلة، غير مستقلَّة ومنفصلة عن فروعها اللغوية، وذلك بربْطها بالفروع اللغوية الأخرى، مثل الإنشاء، والإملاء، والقراءة، والتعبير، والحوار، وألا يغفل الجانب المهمّ في تعلّم اللغة وتذوُّقها، وهو جانب التذوُّق اللغوي والإحساس باللغة، وطرق استعمالها.

كما نأمل أيضا أن تحتوي طريقة القواعد على مجموعة من التدريبات الكافية أكانت شفهية أم تحريرية حتى تكون عادة لغوية صحيحة عند الدارسين، وأن تكون أمثلتها كثيرة، وكافية، وسهلة، ومرتبطة بحياة الدارسين، وذلك لأن كثرة الأمثلة تساعد الدارسين في استنتاج القواعد المدْروسة، ويبني عليها التصور أو النظرة، فيستفيدون منها، وتساعدهم في رفع مستوى أدائهم اللغوي.

وبالإضافة إلى ذلك، نأمل أن تكون الطريقة تدريجية، وذلك بتقديم القواعد من السهل إلى الصعب وإلى الأكثر صعوبة، أو من الضروري إلى الأكثر ضرورة. كما أن تتصف بالأهمية، وضرورة تعليمها لغرض الاستعمال في الحديث اليومي، وفي الكتابة حسب مستوى الدارسين، لا لغرض المعرفة فحسب. ونأمل أن تصاغ

الطريقة ببساطة، وسهولة ووضوح. فقليل يفيد ويُستوْعَب ويُفهم ويُستخدم خيرٌ من كثير يُحفظ ويردَّد بدون فهم، ثمَّ يتلاشى كضباب كثيف خانق.

وأخيرا، نقدم أفاق تقدير واحترام على الأستاذ الدكتور المؤلف، ونسأل الله تعالى أن يوفق له وللجميع لخدمة اللغة العربية؛ لغة القرآن الكريم.

يوجياكرتا، أغسطس ٢٠٢٠

الرئيس العام
لاتحاد معلمي اللغة العربية

الدكتور الحاج تولوس مصطفي، الماجستير

كلمة رئيس المفكرين
لاتحاد مدرسي اللغة العربية

الحمد لله عمّ بفضله، ومنّ بعدله، ووسع برحمته، حمد معترف بما أولاه وأتاه، مغترف من فيض نعماه ورحماه، وصلى الله على محمد مصطفاه ومجتباه، وخيرته من أنبيائه، وصفوته من أوليائه، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد.

امتثالا لأمر الله العظيم القائل في محكم كتابه العزيز: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ (الضحى: ١١)، نقدم بما يتسع المقام لذكره من إنجازات توصّل حقائق بأعيانها، تتّصل بالواقع العلمي بصلات متينة، ذلك أن لجنة المفكرين لاتحاد مدرسي اللغة العربية تهنئ أخي الأستاذ الدكتور محمد أشعاري الماجستر الذي قد ألّف كتابا رائعا في التربية تحت الموضوع «تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد وأهميتها» حيث كان محتاجا من ضمن سير إجرائات الأكاديمية في مجال اللغة العربية.

وختاما لهذه الكلمة، أنه لا يستغني إلا أن اتقدم بوافر الشكر والامتنان لكل من ساهم في إصدار هذا الكتاب من الأساتذة الأجلاء والمحاضرين، والرجاء بهذه المجاهدة تكون مركزا للعلوم خصوصا في قضايا تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، فلهم منا كل التقدير والاحترام، وأخيرا نسأل الله العظيم أن يحفظنا جميعا في الحياة الدنياوية والاخروية.

يوجياكرتا، أغسطس ٢٠٢٠

الأستاذ الدكتور كياهي الحاج فاضل المنور منصور، الماجستر

كلمة رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بفالو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عمّ بفضله، ومنّ بعدله، ووسع برحمته، حمد معترف بما أولاه وأتاه، مغترف من فيض نعماه ورحماه. وصلى الله على محمد مصطفاه ومجتباه، وخيرته من أنبيائه،وصفوته من أوليائه،وعلى آله وصحبه أجمعين،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد.

امتثالا لأمر الله العظيم القائل في محكم كتابه العزيز: (وأما بنعمة ربك فحدث). (الضحى: ١١)، نقدم بما يتسع المقام لذكره من إنجازات توصّل حقائق بأعيانها، تتّصل بالواقع العلمي بصلات متينة، ذلك أن الجامعة الإسلامية الحكومية بفالو تهنئ أخي الأستاذ الدكتور محمد أشعاري الماجستر الذي قد ألّف كتابا رائعا في التربية تحت الموضوع «تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد وأهميتها» حيث كان محتاجا من ضمن سير إجرائات الأكاديمية في هذه الجامعة.

وختاما لهذه الكلمة، أنه لا يستغني إلا أن اتقدم بوافر الشكر والامتنان لكل من ساهم في إصدار هذا الكتاب من الأساتذة

الأجلاء والمحاضرين في هذه الجامعةٍ والرجاء بهذه المجاهدة تكون مركزا للعلوم خصوصا في قضايا تعليم اللغة العربية في إندونيسياٍ فلهم منا كل التقدير والاحترامٍ وأخيرا نسأل الله العظيم أن يحفظنا جميعا في الحياة الدنياوية والاخروية.

فالو، سبتمبر ٢٠٢٠

رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بفالو

الأستاذ الدكتور شغاف س. فاتالونجي. الماجستر

كلمة رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مادورا

الحمد لله الذي عمّ بفضله، ومنّ بعدله، ووسع برحمته، حمد معترف من فيض نعماه ورحماه، وصلى الله على محمد مصطفاه ومجتباه، وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد....

تتولى الجامعة الإسلامية الحكومية مادورا للعلوم الطيبة والاهتمام بجودة العملية التعليمية وتحسين مهارات اللغة العربية والإبداعية من خلال اعتماد طرق التدريس الحديثة موثوقة بها تبتعد عن التعليم التقليدي وتركز على تعليم محورلطلابه. وجدير بالذكرأن الجامعة الإسلامية الحكومية مادورا لم تألّ جهدا في شق طريقها نحو التميّز المنشود بخطى حثيثة، بما فيه طباعة هذا الكتاب الرائع «تعليم اللغة العربية على طريقة القواعد» الذي ألفه الأستاذ الدكتور محمد أشعري باللغة العربية الفصحة، نفعنا الله بعلومه وغزيرأدبه ولطفه وأطال الله بقاءه في خير وعافية، وعسى أن يكون هذا الكتاب ينفع

لنا جميعا وللمسلمين عامة في هذه العالم الإسلامي.

وأخيرا نسأل الله العظيم أن يحفظ المؤلف ويديمه في الخير والعطاء في ظل حضرة صاحب الجلالة نبينا محمد صلى الله عليه، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مادورا، سبتمبر ٢٠٢٠

رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مادورا

الدكتور الحاج محمد قاسم، الماجستر

المحتويات

كلمة المؤلف ١
تقديم ٣
كلمة الرئيس العام لاتحاد معلمي اللغة العربية بأندونيسيا ٥
كلمة رئيس المفكرين لاتحاد مدرسي اللغة العربية ٩
كلمة رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بفالو ١١
كلمة رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مادورا ١٣

الباب الأول : خلفية البحث ١٧
أ. الأهداف ١٨
ب. المادة ٢٠
ج. المعلم ٢٥

الباب الثانى : عرض البحث ٣١
أ. تعريف اللغة ٣١
ب. نشأة اللغة العربيّة ٤٢
ج. علوم اللغة العربيّة ٤٣

د. نشأة علم النَّحو العربيّ ٥٠
هـ. أهميّة اللغة العربيّة ٥٣

الباب الثالث : طرق تدريس اللغة العربية ٦٧

الباب الرابع : الخلاصة ١٢١

مصادر البحث ١٢٧

سيرة الكاتب الذاتية ١٣٣

الباب الأول
خلفية البحث

إن اللغة العربية من إحدى اللغات الحيّة الباقية إلى اليوم. وهي نظام ارتباطي لرموز صوتية، تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعية لغوية متجانسة. وقد نمت إلى أنواع شتى، تعيش بعضها وماتت الأخرى، فلكل قوم لغتها. واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ ومتحدة من حيث المعنى، وأثرت من طريق النقل، واللغة العربية هي كلمات تعبر بها العرب عن أغراضهم، وحفظها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.

وإن لتعليم اللغة العربية عناصر عدة يرتبط بعضها ببعض، ويسير كل عنصر مع غيره من العناصر بشكل منسجم. وهذه العناصر هي : الأهداف، والمادة، والمعلم، والمتعلم، والوسائل التعليمية، والعملية التعليمية. وفيما يلي بيان كل

عنصر تفصيليا.

أ. الأهداف

الأهداف لغة : جمع هدف وهو كل شيء مرتفع من بناء أو جبل أو كثيب رمل أو نحو ذلك. ومنه سمي الغرض الذي يرمي هدفا. فهو القصد.

واصطلاحا : ما تسعي العملية التربوية إلى بلوغه فى الناشئة بدنيا أو عقليا أو علميا أو خلقيا أو غير ذلك.

والهدف التربوي هو عبارة أو جملة تصف نوع السلوك الذي سيتخرج به الطلاب بعد انتهاء عملية التدريس.

إن تعيين الأهداف فى أنشطة التعليم والتعلم أمر مهم لا يمكن إهماله فى إطار تخطيط التدريس. فهو بمثابة القائد فى العملية التعليمية عموما.

ورأى بنيامين بلوم : أن أهداف التعليم تشمل ثلاثة جوانب، هي:

الجانب الإدراكي والجانب العاطفى والجانب الحركي. فيرتكز اتجاه التعليم وفقا لهذا الرأي على ثلاثة أمور: هي تربية الرأس أو العقل وتربية اليد أو المهارة وتربية القلب المسمات

بالهاءات الثلاث. وينقسم هدف التعليم أو غرضه إلى نوعين: الغرض العام والغرض الخاص.

هذا الغرض لا بد أن يكتبه المدرس عند إعداد تدريسه باعتباره المبدأ الأساسي فى تعيين مادة الدرس وأدوات التقييم فى التدريس، حتى يعرف المدرس مدى فهم التلاميذ ما يتلقونه من المعلومات.

١- الغرض العام

هو الغرض الإجمالي الذي يريد المدرس الوصول إليه، فيكتب فى إعداد تدريسه مثلا : ((قدرة التلاميذ على فهم باب الصلاة)) تعبيرا عن هدفه فى تعليم باب الصلاة.

٢- الغرض الخاص

هو الصورة التفصيلية للغرض العام التى يحاول المدرس من خلالها التعرف على كفاءة التلاميذ فى جميع مباحث الدرس. فمن أجل ذلك، يعبر المدرس عن هذا الغرض فى إعداده بالصيغة العملية. يشمل هذا الغرض أربعة عناصر مهمة فى العملية التعليمية، وهي : التلميذ والسلوك والحال والدرجة. ومثال ذلك ((قدرة التلاميذ

على ذكر أركان الصلاة مرتبا سلسا)). وأقل ما يشمل عليه الغرض الخاص عنصران، هما: التلميذ والسلوك، ومثال ذلك: ((قدرة التلاميذ على ذكر أركان الصلاة)).

ب. المادة

المادة هي المعلومات التى يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ أو يجدها التلاميذ بأنفسهم.

- المبادئ فى اختيار المادة

وهناك بعض مبادئ عامة يجب مراعاتها فى اختيار مادة الدرس وترتيبها منها:

١- صحة المادة،

ويتطلب ذلك حرصا ووعيا من المعلم فى اختيار المادة المعروضة، فلا يعرض على التلاميذ إلا ما هو صحيح من ناحية الفكرة والأسلوب.

٢- مناسبتها لعقول التلاميذ من حيث مستواها ،

فلا تكون فوق مستواهم العقلي فيملون منها ، ولا دون مستواهم العقلي فيملون منها ولا دون مستواهم العقلي فيستهزءون بها

٣- أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلميذ وبالبيئة التى يعيش فيها.

٤ - يجب أن تكون المادة مناسبة لوقت الحصة،

فلا تكون طويلة بحيث لا يستطيع المعلم أن ينتهي منها فى حصة، ولا قصيرة بحيث ينتهي منها فى وقت قصير مما يتيح للتلاميذ فرصة للعبث وضياع الوقت.

٥ - يجب أن تترتب المادة ترتيبا منطيقيا،

بحيث يبنى كل جزء على سابقه ويرتبط بلاحقه من غير تكلف.

٦ - أن تقسم مادة المقرر إلى وحدات توزع على شهور السنة،

ومن المستحسن أن يسير حسب قوانين التعلم بالبدء بالسهل ثم التدرج إلى الصعب.

٧ - ربط مادة الدرس الجديد بمادة الدرس القديم،

أو ربط موضوع الدرس بغيره من موضوعات المادة، أو ربطه بما يتصل به من المواد الأخرى، أو ربطه بالمواقف الحيوية التى تستدعيه.

أنواع المادة أو الدروس

الدروس باعتبار خصائصها ثلاثة أنواع: هي دروس المعلومات، ودروس المهارة، ودروس ترقية الذوق والوجدان

١ - دروس المعلومات

هي الدروس التى يكون الغرض منها الوصول إلى حقائق جديدة كانت غير معروفة للتلاميذ من قبل. سواء أكانت علمية أم أدبية، بدراسة المواد التى تحتاج إلى بحث ونقاش وتفكير للوصول إلى قاعدة عامة، أو حقيقة جديدة، كالمواد التى يكون الغرض من دراستها التزود بالمعلومات والأفكار، وكسب العلوم والمعارف.

ويمكن تقسيم هذه الدروس من حيث مصدر المعلومات والجهد المبذول فيها إلى ثلاثة أقسام:

أ) دروس يكون المدرس هو المتحمل جميع أعباء عملية التدريس

ب) دروس يجمع فيها التلميذ المعلومات لنفسه وبنفسه

ج) دروس يحصل فيها التلميذ على المعلومات عن طريق المناقشة التى تدور حولها فى الفصل بين المدرس والتلاميذ

وتحتاج هذه الدروس إلى استخدام الحواس، والمناقشة والأسئلة حتى تصل إلى العقل وتتضح فى نفوس التلاميذ.

ولكي يصل المدرس إلى الغرض، يستطيع أن يختار من طرق التدريس ما يلائم مادته ودرسه، ثم يعمل لتثبيتها بإعطاء تطبيقات عليها، ثم يسأل فيها من حين لآخر ويطلب التلاميذ بإعادتها ومراجعتها حتى تترسخ فى أذهانهم.

٢ - دروس المهارة

هي الدروس الفنية العملية التى تتطلب محاكاة، وتمرنا، وتدريبا، وتكرارا بطريقة معينة، للحصول على المهارة فى العمل. فهي تحتاج إلى رؤية نموذج، ومحاكاته، والتمرن عليه وتكراره، حتى يستطيع المتعلم أداء العمل بسرعة ودقة، مع الحذق والمهارة والجودة والإتقان. فالغرض منها كسب المهارة الفنية فى أي فن من الفنون.

ومن ثم فهي دروس تحتاج إلى التقليد واستخدام الحواس واليد واللسان فى كسب المهارة كالكتابة والخط

والرسم والموسيقي والغناء والرقص والأشغال اليدوية والألعاب الرياضية. وإذا كان الغرض المباشر من الدروس العلمية هو تكوين عادات خاصة، إلا أنها مع ذلك تؤثر فى توسيع المعارف وتعميقها وتهذيب الوجدان وتقويم الأخلاق.

٣ - دروس ترقية الذوق والوجدان

هي الدروس التى يراد بها تربية الذوق والعاطفة والقلب تربية جمالية. والغرض من هذه الدروس أن نربي فى الطفل حب الجمال وتقديره والإعجاب به. ففى دروس الشعر والتمثيل والأناشيد والموسيقى والأغانى، يجب أن تراعي تربية الذوق والوجدان تربية جمالية حتى يشعر المتعلم بجمال التعبير ورقة الأسلوب وحسن الإيقاع والصوت وما فى الشعر من روعة وموسيقى وعذوبة.

وقد كانت التربية قديما تعنى بالعقل وحده والتربية العقلية وحدها فكانت توجه عنايتها إلى الدروس العلمية والأدبية لكسب العلوم والمعارف. أما اليوم فلا تتطلب التربية العناية بالعقل أو التفكير وحده ولكنها تتطلب

أيضا العناية باليد أي التربية العملية والقلب أي التربية الوجدانية. فكما أن للإنسان عقلا يفكر به فله يد يعمل بها وقلب يشعر به.

ج. المعلم

إن المدرسة نواة كل إصلاح، والمعلم المخلص يستطيع أن يسمو بأمته. وقد اعترف شوقي بك بفضل المعلم، فقال:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

المدرس الحقيقى إنما الذي يتمتع فى التدريس، ويعلم لذة التعليم فوق كل لذة وأنه سعيد باحترافه التعليم. ومن لم يخلص فى القيام بهذه الوظيفة الجليلة فقد رأى حرفة التعليم عذابا، وكل درس يؤديه ألما يمتد بامتداد الدرس. فالعناية باختبار المعلم أمر ضروري لأنه سيصبح قدوة لتلاميذه فى أقواله وأفعاله، فى المدرسة وخارحها.

ولا نبالغ إذا قلنا إنه «يجب أن يكون المدرس مثلا أعلى فى الأخلاق الكريمة، والإخلاص فى العمل وأداء الواجب، وقوة الشخصية». فلا يسمح لأحد بالتدريس إلا إذا كان قد تم إعدادا خاصا لتلك المهنة المقدسة، مهنة التدريس.

فيكون متمكنا فى مادته، عالما بطرق تدريسها، خبيرا بنفسية الأطفال وميولهم ونزعاتهم وغرائزهم، فيستطيع القيام بتربيتهم تربية كاملة، يعدهم للحياة، ويعودهم أحسن العادات، من الاعتماد على النفس، والمثابرة، وضبط النفس، والتعاون والصدق والتضحية والوفاء والإخلاص طمعا يستطيع تربية ميولهم وغرائزهم ويسير بهم فى الطريق المستقيم.

إن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا من أول يوم وصول الإسلام إليها ليس محدودا للأباء والأمهات فقط، بل هناك عدد كبير من أطفال المسلمين أخذوا يدرسون اللغة العربية في المدارس الإسلامية والمساجد بعد عودتهم من المدرسة. كان الحال حينئذ ينظر إلى النشاط المدرسي قديما نظرة قاصرة، تتمثل فى كونه نوعا من اللهو والترف من غير أن يكون له هدف، أو وظيفة أخرى في العملية التربوية والتعليمية، بل كان يعد نشاطا منفصلا عن المنهج لا علاقة له به البتة، لأن المنهج كان عبارة عن ما يقدم من المعارف والمعلومات داخل المدرسة.

ثم تطوّرت النظرة للنشاط المدرسي في التربية الحديثة حتى تكون من أهمّ عناصر المنهج فيها، طاوية بذلك صفحة التقليدية، والمنهج القديم الذي كان كل تركيزه منصبا على نوع

من المعارف والمعلومات النظرية، والتي يتمّ الحصول عليها عن طريق التركيز على مقررات دراسية معيّنة مع تجاهل واضح للجوانب العلمية، وفي مقدمتها النشاط مع أن النشاط شأنه شأن المواد الدراسية يحقق أهدافا تربوية علاوة على أنه مجال للخبرات وأي خبرات هي خبرات منتقاة لذلك يفوق أحيانا أثر التعليم في بيئة الفصل أو قاعة الدراسة نظرا للنشاط من الخصائص التى تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بأقل جهد ووقت ممكن.

وكان سر النجاح فيما ذكرنا يعود أساسا إلى تجديد طريقة تعليم اللغة العربية حيث وضع اللغويون وحددوا تحديدا واضحا الهدف من تعليمها حسب الاتجاه الحديث وهو جعل الطلبة يقدرون على الفهم والكلام والقراءة والكتابة بطريقة القواعد.

وأما الطريقة هي الخطة العامة لعرض المادة اللغوية بصورة منتظمة، لا تتناقض أجزائها، وتنبني على مدخل معيّن. وهناك مصطلحات أخرى ترتبط ارتباطا وثيقا. مثل : المدخل أو المذهب. أو الأسلوب.

ونشأت طريقة القواعد فى تعليم اللغة العربية كردّ فعل طبيعي لعيوب طريقة الترجمة التي تعتمد على استعمال لغة وسيطة في العملية التعليمية. وتنسب هذه الطريقة إلى أحد علماء اللغة الألمان «فيلهلم فيكتور» الذي دعا إلى استخدام علم الأصوات في تدريس اللغة الأجنبية. هذه الطريقة تعتمد على الربط بين الكلمات والجمل في اللغة الأجنبية دون أن يستخدم المعلم وتلاميذه اللغة الأم. وأطلقوا على هذه الطريقة اسم طريقة القواعد. وتسمى هذه الطريقة أحيانا بالطريقة الدستورية إذ إن جذورها التاريخية ترجع إلى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة العربية، وهي المبادئ التي تقول إن اللغة الأجنبية يمكن تعلمها بأسلوب طبيعي يتعلم به الطفل لغته الأم.

وأما إجراءات تعلم اللغة الأجنبية بما فيه اللغة العربية للإندونيسيين هي المحاولة المتميزة للحصول على التعويد الجديد بالقصد لقد ظهرت شتى الاستراتجيات فى طريقة تعليم اللغة العربية فى اندونيسيا فى الآونة الآخيرة التى كانت غايتها لترقية نوعية تعليمها.

العامل الأهم فى تعليم اللغة العربية هو الفهم فى قواعدها. ومصطلحات القواعد معروفة عند أهل العلم من بعضها:

القواعد الأصولية والقواعد الفقهية والقواعد فى علوم الحديث وغيرها.

القواعد جمع من القاعدة وهي لغة الأساس والحجة والحيلة والدستور. وأما اصطلاحا الحدود الكليات المطابقة بجزئياتها.

ولكن حاليا أكثر طالب اللغة الأجنبية بما فيه اللغة العربية يهتم كثيرا فى المهارة في النطق حتى يفوتهم الاعتناء عن صواب قواعدها.

انطلاقا من هذه الخلفية ولمساعدة إجرائات تعليم اللغة العربية بإندونيسيا أراد الباحث أن يعرض هذا الكتاب تحت العنوان « تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد وأهميتها».

الباب الثاني
اللغة العربية: أهميتها ومشكلة تعليمها

أ. تعريف اللغة

عرَّفَ الإمام ابن جني اللغةَ على أنَّها عبارةٌ عن مجموعةٍ من الأصوات التعبيريّة التي يستخدمُها البشرُ؛ للتعبير عن احتياجاتهم. أمّا الدكتور إبراهيم أنيس، فقد عرَّفَها على أنَّها مجموعةٌ من الرموز الصوتيّة التي يستخدمُها البشرُ للتواصُلِ فيما بينَهم.

وفي ما يتعلّق باللغة العربية، فهي اللغة التي يتحدَّثُ بها العَرب، وهي لغةُ القرآن الكريم، لغةٌ سليمةٌ صحيحةٌ خاليةٌ من الأخطاء والعيوب، ليس فيها نَقْصٌ، ولا تحتوي على ألفاظ عاميّة أو أعجميّة.

فمعنى اللغة هي : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وهذا التعريف، يجب أن يشار إليه للأمانة العلمية، في دائرة المعارف البريطانية حيث تعرف اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية. اللغة في المعنى القديم على أنّها عبارة عن مجموعة أصوات يعبّر بها الفرد عن أغراضه واحتياجاته، فالمعنى الجديد أو الحديث عن هذه المصطلحات لم تستطيع تجاوز موضعيّته.

إنّ تعريف اللغة بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان تختلف عن تعريفها بوظيفتها، حيث إنّ اللغة هي الإنسان والوطن الأوّل، واللغة هي ناتج التفكير الإنساني، وهي ما يميّز القدرة الإنسانيّة عن الحيوانية، حيث إنّها ثمرة العقل، والعقل يترك أثرا كالكهرباء، لا يرى على حقيقته.

إن اللغة هي الترسانة الثقافية التي تبني الأمة وتحمي كيانها. وقد قال فيلسوف الألمان فيخته: «اللغة تجعل من الأمة الناطقة بها كلاً متراصاً خاضعاً لقوانين. إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان «

ويقول الراهب الفرنسي غريغوار : «إن مبدأ المساواة الذي أقرته الثورة يقضي بفتح أبواب التوظف أمام جميع المواطنين،

ولكن تسليم زمام الإدارة إلى أشخاص لا يحسنون اللغة القومية يؤدي إلى محاذير كبيرة، وأما ترك هؤلاء خارج ميادين الحكم والإدارة فيخالف مبدأ المساواة، فيترتب على الثورة - والحالة هذه - أن تعالج هذه المشكلة معالجة جدية؛ وذلك بمحاربة اللهجات المحلية، ونشر اللغة الفرنسية الفصيحة بين جميع المواطنين «

ويقول فوسلر : « إن اللغة القومية وطن روحي يؤوي من حُرِمَ وطنَه على الأرض .

ويقول مصطفى صادق الرافعي : «إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة. كيفما قلّبت أمر اللغة - من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها - وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها.

اللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة. واللغة هي معجزة الفكر الكبرى. إن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه

والانسجام بينهم. إن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي .

نعرف أن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين فبها نزل القرآن الكريم كدستور المسلمين، وبها تحدث خاتم النبيين والمرسلين ثم أنها أقدم لغة حية لم يعترها التغيير و التبديل فكانت طوال أربعة عشر قرنا من الزمان وعاء للحضارة الإسلامية العالدية فى مشارق الأرض ومغاربها، كما أنها فوق هذا كله قد اكتسبت مكانة عالمية مرموقة بين اللغات المعروفة حيث أنها إحدى اللغات القليلة المعترف بها رسميا فى المنظمات الدولية. وقد أصبحت لغة رسمية في الأمم المتحدة بجانب أخواتها الخمس وهي الإنجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية.

اللُّغَة العَرَبيّة هي أكثرُ اللغاتِ السامية تحدثاً، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثُها أكثرُ من ٤٦٧ مليون نسمة.

ويتوزعُ متحدثوها في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأهواز وتركيا وتشاد ومالي

والسنغال وإرتيريا وإثيوبيا وجنوب السودان وإيران.

وبذلك فهي تحتل المركز الرابع أو الخامس من حيث اللغات الأكثر انتشاراً في العالم، واللغة الرابعة من حيث عدد المستخدمين على الإنترنت. اللغةُ العربيةُ ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي عندَهم لغةٌ مقدسة إذ أنها لغة القرآن، وهي لغةُ الصلاة وأساسيةٌ في القيام بالعديد من العبادات والشعائرِ الإسلامية.

العربيةُ هي أيضاً لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، كما كُتبَت بها كثير من أهمِّ الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى. ارتفعتْ مكانةُ اللغةِ العربية إثْرَ انتشارِ الإسلام بين الدول إذ أصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون.

وكان للغة العربية تأثير مباشر وغير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي. كالتركية والفارسية والأمازيغية والكردية والأردية والماليزية والإندونيسية والألبانية

وبعض اللغات الإفريقية الأخرى مثل الهاوسا والسواحيلية والتجرية والأمهرية والصومالية، وبعض اللغات الأوروبية وخاصةً المتوسطية كالإسبانية والبرتغالية والمالطية والصقلية:

ودخلت الكثير من مصطلحاتها في اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى، مثل أدميرال والتعريفة والكحول والجبر وأسماء النجوم. كما أنها تُدرَّس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي.

العربية لغةٌ رسمية في كل دول الوطن العربي إضافة إلى كونها لغة رسمية في تشاد وإريتريا وإسرائيل. وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة، ويُحتفل باليوم العالمي للغة العربية في ١٨ ديسمبر كذكرى اعتماد العربية بين لغات العمل في الأمم المتحدة.

اللغة العربيّة أو لغة الضاد هي واحدة من أكثر اللغات انتشاراً ضمن مجموعة اللغات الساميّة، في دول الوطن العربي إضافةً للعديد من المناطق الأخرى مثل تركيّا، والأحواز، ومالي وتشاد، والسنغال، وإثيوبيا، وأريتيريا، وإيران، وجنوبي.

اللغة العربيّة تعتبر لغةً مقدسة على اعتبار أنها لغة القرآن، حيث لا تتم الصلاة والعبادات الأخرى في الدين الإسلامي إلا بإتقان اللغة العربيّة، كما أنها لغة شعائريّة لدى عددٍ من الكنائس المسيحيّة على امتداد الوطن العربي، وقد تمّت كتابة العديد من الأعمال الفكريّة والدينيّة اليهوديّة بها وتحديداً في العصور الوسطى.

كان لانتشار الدين الإسلامي تأثيراً مباشراً وغير مباشر في رفع شأن ومكانة اللغة العربيّة، حيث أصبحت لغة العلم والأدب والسياسة لأزمنةٍ طويلة في الديار التي حكمها المسلمون، بالإضافة لهذا فقد كان للغة العربيّة تأثيرٌ كبير على عددٍ من اللغات الأخرى على امتداد العالم الإسلامي كالفارسيّة، والتركيّة، والكرديّة، والأمازيغيّة، والماليزيّة، والأردويّة، والألبانيّة، والإندونيسيّة، وبعض من لغات جنوب إفريقيا كالسواحليّة والهاوسا والأمهريّة والتجريّة والصوماليّة، إضافةً لبعضٍ من اللغات الأوروبيّة وخاصةً البرتغاليّة، والإسبانيّة، والصقليّة، والمالطيّة، ويتمّ تدريسها بشكلٍ رسمي أواختياري في

عددٍ من الدول الإفريقيّة والإسلاميّة المحاذية للبلاد العربيّة.

تعتبر اللغة العربيّة من أغزر اللغات من حيث المادة اللغويّة، ففي معجم إبن منظور (لسان العرب) الذي تمّ تأليفه في القرن الثالث عشر للميلاد ما يزيد عن ثمانين ألف مادة. عدد حروف اللغة العربيّة ثمانية وعشرون حرفاً مكتوباً، ويرى عددٌ من اللغويين بأنه يجب إضافة (حرف الهمزة) إلى قائمة حروف اللغة ليصبح عددها تسعة وعشرين حرفاً، وتكتب اللغة العربيّة من الجهة اليمنى إلى اليسرى كاللغتين العبريّة والفارسيّة، على عكس العديد من اللغات حول العالم.

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الإفريقية الآسيوية. وتضم مجموعة اللغات السامية لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة.

مثل الأكادية والكنعانية والآرامية واللغة الصيهدية (جنوب الجزيرة العربية) واللغات العربية الشمالية القديمة وبعض لغات القرن الإفريقي كالأمهرية.وعلى وجه التحديد، يضع اللغويون اللغة العربية في المجموعة السامية

الوسطى من اللغات السامية الغربية.

والعربية من أحدث هذه اللغات نشأة وتاريخاً، ولكن يعتقد البعض أنها الأقرب إلى اللغة السامية الأم التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى، وذلك لاحتباس العرب في جزيرة العرب فلم تتعرض لما تعرضت له باقي اللغات السامية من اختلاط. ولكن هناك من يخالف هذا الرأي بين علماء اللسانيات، حيث أن تغير اللغة هو عملية مستمرة عبر الزمن والانعزال الجغرافي قد يزيد من حدة هذا التغير حيث يبدأ نشوء أيّة لغة جديدة بنشوء لهجة جديدة في منطقة منعزلة جغرافياً. بالإضافة لافتراض وجود لغة سامية أم لا يعني وجودها بالمعنى المفهوم للغة الواحدة بل هي تعبير مجازي قصد به الإفصاح عن تقارب مجموعة من اللغات. فقد كان علماء اللسانيات يعتمدون على قرب لغة وعقلية من يرونه مرشحاً لعضوية عائلة اللغات السامية وبُنيت دراساتهم على أسس جغرافية وسياسية وليس على أُسس عرقية ولا علاقة لها بنظرة التوراة لأبناء سام وكثرة قواعد اللغة العربية ترجح أنها طرأت عليها في فترات لاحقة

وأنها مرت بأطوار عديدة مما يضعف فرضية أن هذه اللغة أقرب لما عُرف اصطلاحاً باللغة السامية الأم هذه، ولا توجد لغة في العالم تستطيع الادعاء أنها نقية وصافية من عوامل ومؤثرات خارجية.

إذا نتكلم عن نشأة لغة العربة فنجد الاختلاف بين اللغويين بعضهم يري أن اللغة العربية توفقية ملهمة، وفريق يراها لغة اصطلاحية، فنبحثهما فيما يالي:

اللغة العربية لغة توقيفيّة: يرى بعض الدارسين لأصل اللغة العربية أنّ المُسمَّيات وُجِدَت كما هي، وذلك إمّا بالتلقين؛ وهو عَرض المُسمَّيات واحدة واحدة من خلال سماعها، وإمّا بالإلهام، وهو عَرض وإلقاء العِلم والمُسمَّيات في نفس المُتلقِّي إلقاء مباشراً. وفي ذلك يطرح بعض العلماء أو المُهتمِّين آراءهم في اللغة، ومن ذلك ما يأتي:

١) اعتبر المصريّون القدماء اللغة منحة من إله السماء، إله الحكمة، وقد استقبلها الإنسان كما هي.

٢) قال اليونانيّ هرقليطس: «إنّ اللغة إلهام هابط من السماء أيضاً، وعِلم الأسماء يُؤدّي إلى علم الأشياء،

لأنّنا حين نعرف حقيقة الاسم نعرف بالضرورة حقيقة المُسمَّى». وَرد في سِفر التكوين: «أنّ الرب أحضر الكائنات إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، وكلّ ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو اسمها، فدعا آدم بأسماء جميع البهائم، وطيور السماء، وجميع حيوانات البرية».

٣) جاءت أغلب الأقوال في الإسلام مُبيّنة أنّ اللغة العربية توقيفيّة؛ اعتماداً على قول الله تعالى:

وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ (البقرة: ١٣ - ٣٣)

ويُفسّر ابن فارس قول الله تعالى بأنّه علَّم آدم ما شاء من أسماء، ثم علَّم بني آدم ما شاء حتى علَّم النبي محمد عليه الصلاة والسلام ما لم يُعلِّم أحداً من قبل، ولا نحصر المعنى بتعلُّم الأسماء فقط، وإنّما علَّمه أيضاً الأفعال والحروف؛ فالتكلُّم بالأسماء فقط لا يتمّ.

٤) بَيَّن عبده بدوي أنّ اللغة العربية كانت غالبة لغلبة الدِّين

الذي جاء بلسان العرب.

اللغة العربية هي لغة من اللغات القديمة التي أُطلق عليها مجموعة اللغات السامية نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، ومن هذه المجموعات اللغوية السامية اللغة الكنعانية، والنبطية، والبابلية، والحبشية، ومما لا شكَّ فيه أن اللغة العربية بقيت حتى يومنا، بينما لم يبقَ من اللغات السامية سوى الآثار المنحوتة على الصخور.

بالإضافة إلى ذلك ، فإنَّ اللغة العربية هي اللغة السامية التي حفظت وجودها، وهي لغة عالمية، ولغة القرآن الكريم الذي لا يُمكن فهمه إلا من خلال فهم اللغة العربية، وهي لغة إنسانية حية تتميز بنظام صوتي وصرفي ونحوي وتركيبي، ولألفاظها مدلولات مختلفة .

ب. نشأة اللغة العربيّة

اللغة العربيّة هي واحدةٌ من أقدم اللغات على وَجه الأرض، حيث يُقال إنَّ اللغة العربيَّة انحدرَت من أبناء سام بن نوح عليه

السلام، أي قوم عاد، وثمود، وجُرهم الأولى، وأخذها عنهم بنو قحطان، وذلك بعد أن تعرَّضت للانقراض، والضَّعف، والتحريف؛ فظهرَت عدَّة لهجات، مثل لهجة الحُميريّة (لهجة أهل اليمن)، وبَعدَ أن وصلَت إلى الشمال، تعلَّمَها أبناء سيدنا إسماعيل عليه السلام في الحجاز.

كانت اللغة العربيّة في بداية نشأتِها ضعيفةً ومحدودةَ الألفاظِ، غير أنَّ متطلَّبات الحياة، وحاجة الناس إلى التنقُّل في شبه الجزيرة العربيّة؛ أدَّت إلى ولادة ألفاظ لغويّة جديدة؛ لتساعدَهم في التعبير عن حاجاتهم، ورغباتهم؛ حيث أدَّت هذه الحاجة إلى زيادةِ ظهورِ الألفاظِ والتصريفاتِ اللغويّة وانتشارِها.

وممَّا ساعدَ على انتشار اللغة العربيّة، وزيادةِ تطوُّرِها؛ اجتماعُ القبائل في الأسواق؛ والذي أدَّى بدوره إلى الحاجةِ لوَضْعِ ضوابط لهذه اللغة؛ حتى أصبحَت لغة الشعرِ، والكتابةِ.

ج. علوم اللغة العربيّة

علوم اللغة العربية والمسمى أيضًا **بعلم الأدب** وهي علومٌ يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابةً، وينقسم على

ما صرَّح به علماء اللغة العربية إلى اثني عشر قسمًا، منها أصولٌ وهي العمدة في ذلك الاحتراز، ومنها فروع.

وعلم الأدب هو علم إصلاح اللّسان والخطاب وإصابة مواقعه، وتحسين ألفاظه عن الخطأ والخلل وهو شعبةٌ من الأدب العام. أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم؛ لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهم.

فللغة العربية علوم كثيرة ومتنوعة وهي اثنا عشر علمًا، منها: علم التصريف وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وعلم إنشاء الرسائل والخُطب وعلم المحاضرات.

سنعرض فيما يلي موجزا عن علم النحو وعلم الصرف فقط لارتباط بينهما ارتباطا شديدا.

١. علم النحو

شاع بين عامة الناس وبين الدارسين أيضاً أنّ اللغة العربيّة لغة صعبة، وأنّ قواعدها النحويّة ليست سهلة للفهم، إلا أنّ

ما شِيعَ عنها دليلٌ على جهل مَن اتّهموها بذلك، وظلمٌ بحقها. فالنَّحو العربيّ في حقيقة الأمر ليس كما شِيعَ عنه، وهو ليس صعباً ولا مُعقَّداً، بل هو كالعلوم واللغات كافّة، يجب أن يُدرَس دراسة جادّة مَبنيّة على أسس وقواعد مُحدَّدة. ويتميَّز النَّحو العربيّ بقواعده الثابتة والراسخة؛ ممّا يجعله سهلاً عند الدراسة، وسهلاً للفهم أيضاً.

علم النّحو أو علم النظم أو نظام تركيب الجُمَل هو من أصول اللغة العربية، وقد وضعه النّحوي المشهور أبو الأسود الدؤلي، بأمر من الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث أمره بتقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، وقال له: وانحُ هذا النّحو، فلهذا سُميّ نحواً. فقال محمد بن سلام الجمحي: «أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف، وحرف الرفع والنصب والجر والجزم، فأخذ ذلك عنه يحيى بن يَعْمَر»

- **تعريف النحو لغة واصطلاحا**

لكلمة النّحو لغة معانٍ كثيرة كما يلخصها هذا البيت:

لنحـــو سبـع معان قد أتت لغة

جمعتها ضمن بيت مفرد كملا
قصد ومثل ومقدار وناحية
نوع وبعض وحرف فاحفظ المثلا

تتمثل معاني النحو فيما يلي:

١. القصد، أي نحوت نحوك أي قصدتك
٢. المثل أو الشبه والنظير، سررت بضيف نحوك، أي سررت بضيف مثلك
٣. المقدار، أي يقول فلان لفلان لك عندي نحو ألف ناقة، نحو هنا بمعنى مقدار.
٤. النّاحية أو التّوجه، قدمت نحو منزلك (جهة منزلك
٥. النّوع أو القسم، لهذا الكتاب سبعة أنحاء أي سبعة أقسام.
٦. البعض، أكلت نحو الأرز أي بعض الأرز.
٧. الحرف أو التحريف، ينحا الكلام أي يحرف الكلام.

من هذه المعاني أن المعنى الأول هو المعنى الشائع، فنحو الكلام نقصد به هو قصد أصول الكلام، حسب ما كانت العرب تتكلم به.

ب. **النّحو اصطلاحاً**

وأما النحو اصطلاحا فهو العلم الذي يضبط ويعرف به حالة أواخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء، ولهذا يجب إدراك نوع الكلمة وعلاقتها بالكلمة التي قبلها، فأقسام الكلمة كما هو متعارف عليه هو اسم وفعل وحرف، فمثلاً هناك أحرف تنصب وتجزم، وأسماء منصوبة مثل التمييز والحال والمفعول به وغيرها، وأفعال مثل الماضي والمضارع والأمر.

وأيضا أن علم النحو هو علم يُعرف به أحوالُ أواخرِ الكلمِ من حيث الإعراب والبناء، أوهو علم يبحث في قواعد الإعرَاب، وفي الجمل من حيث تكوينها، فيهدف إلى تحديد أساليب تكوين الجمل، ومواضع الكلمات فيها ووظيفتها، وكذلك خصائص الكلمة التي تكتسبها من حيث موقعها في الجملة أو حركتها، سواء أكانت هذه الخصائص نحويّة، كالفاعليّة والمفعوليّة والابتداء، أم كانت أحكامًا نحويّة، كالتّقديم والتأخير، والإعرابِ والبناءِ، فعلم النحو يدرس الكلمة من حيث وجودها وتركيبها في الجملة، والنحوُ عندَ بعض علماء العربيّة هو مشابهة العرب في كلامِهم لتجنّب اللّحن ولتمكين المستعربِ من أن يكونَ كالعربيِّ في سلامةِ لغتِه

وفصاحتِه عندَما يتكلّم.

لبعض العلماء أراء متفرقة عن مفهوم علم النحو، وقال العلماء أن المفهوم النحو كما يلي:

- قال محمد علي الخولي: «علم يبحث في بناء الجملة أي نظم الكلمات داخل الجملة».
- وقال كمال بشر: «النحو (علم القواعدGrammar) ليس هو اللغة و إنما هو منظومة القواعد والقوانين الضابطة لأحكامها، والتي يسير وفقا لها أهل اللغة».
- وقال طه أبو حاميد الغزالي: «يفهم به خطاب العرب و عادهم في الاستعمال إلى حد يميز بين صريح الكلام ومجملة، وحقيقته، و مجازه، وعامة، وخاصة، ومحكمة، ومتشابه، ومطلقه، ومقيده، ونصبه، وفحواه، ولحنه، ومفهومه».
- وقال فؤاد نعمة: «علم يعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها».
- وقال إبراهيم محمد عطا: «النحو علم يعرف به كيفية التركيب العربي، صحة وضعفا وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها».

من تعاريف السابقة، نستنبط أن مفهوم النحو هي علم يعرف به كيفية قراءة الجملة في اللغة العربية ولمعرفة معناها وهي وسيلة لحفظ الكلام، وصحة النطق والكتابة التى تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة، بمعنى أن النحو وسيلة لتقويم ألسنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا.

وبعبارة أخرى أن علم النَّحو علمٌ يهتمُّ في جوهره بضبط أواخر الكلمات بحسب مَوقِعها في الجملة، وما يصيبها من إعراب أو بناء، بالإضافة إلى اهتمامه بأمور أخرى، كمعاني الحروف، وأسباب تقديم الكلمة أو تأخيرها، وغير ذلك. وتُعَدُّ الغاية العُظمى من معرفة قواعد النَّحو هي الحفاظ على المعنى، ومثال ذلك قول الله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّـهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)، فقد تقدَّمَ المفعول به وهو اللهَ على الفاعل وهو العلماءُ؛ ولولا العلامات، أو الحركات الإعرابيّة، لاختلّ المعنى بغير ما أراده الله سبحانه وتعالى؛ فقد يقرأ الآية قارئ مُتسرِّع غير مُتأمِّل، فيرفع لفظ الجلالة (الله)، ممّا يجعل المعنى بأنّ اللهَ يخشى عبادَه، وهو أمر غير مقبول في الشريعة الإسلاميّة.

وممّا يميِّز النَّحو العربيّ عن سائر القواعد النحويّة للّغات الأخرى، مرونَته في عدم الالتزام بترتيب أركان الجملة في حالات مُعيَّنة، مع مُحافَظته على المعنى، كتقديم المفعول به على الفاعل، والخبر على المُبتدَأ.

ج. نشأة علم النَّحو العربيّ

بعد أن انتشرت الفتوحات الإسلاميّة وكثرت في العصر الأمويّ، وأصبحت اللغة العربيّة هي الأولى بالنسبة إلى الشعوب الإسلاميّة، ظهرَ اللَّحْن والخطأ على ألسنة الشعوب، وضَعُفَت سليقة العَرَب؛ نتيجة اختلاط الشعوب العربيّة والمُسلِمة بغيرها، فكان لا بُدّ من وجود مَن يسعى للحفاظ على لغة القرآن والسنّة الشريفة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضَبْط الكلمات، وكان أبو الأسود الدُّؤلي على الأرجح هو أوّل مَن ابتدع طريقة فريدة لضَبْط الكلمات في القرآن الكريم، فكان يضع نقطة بلون مُخالِف للون الكتابة فوق الحَرف؛ ليدلَّ على الفتحة، ونقطة أسفل الحَرف؛ ليدلَّ على الكسرة، ونقطة عن شمال الحَرف؛ ليدلَّ على الضمّة، ونقطتين فوق الحَرف أو أسفله، أو عن شماله؛ ليدلَّ على التنوين؛ وللدلالة على سكون الحرف، تَرَك الحَرف خالياً من

النقط، وبهذا كان أبو الأسود الدُّؤلي هو أوّل من نَقَّط المُصحَف بالحركات، أي أوّل من وَضعَ علم النَّحو، وقِيلَ أيضاً بأنّ أوّل من وَضَع علم النَّحو هو الخليل بن أحمد الفراهيديّ، وقيل أيضاً بأنّه علي بن أبي طالب. وقيل بأنّه سيبَوَيْه.

ويُروَى أنّ أشهر القصص حول سبب وَضْع علم النَّحو أنَّ أبا الأسود الدُّؤلي مرَّ برجل يقرأ القرآن الكريم، فقرأ: «إنّ اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولِه»، وكان الرجل يقرأ (رسولِه) مجرورة أي أنّها مَعطوفة على (المشركين)، وهذا يُغيِّر المعنى؛ فكلمة (رسولُه) مرفوعة؛ لأنّها مبتدأ لجملة مَحذوفة تقديرها (ورسولُه كذلك بريءٌ)، وعليه فإنّ القراءة الصحيحة للآية هي: (أَنَّ اللَّـهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشرِكِينَ وَرَسولُهُ).

ولهذا ذهب أبو الأسود الدُّؤلي إلى علي -رضي الله عنه- وشرح له أنّ القرآن الكريم، والعربيّة في خَطَر، فتناول علي -رضي الله عنه- رقعة ورقيّة وكتب عليها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام اسم، وفعل، وحرف، الاسم ما أنبأَ عن المُسمَّى، والفعل ما أنبأَ عن حركة المُسمَّى، والحرف ما أنبأَ عمّا هو ليس اسماً ولا فعلاً. ثم قال لأبي الأسود: «انحُ هذا النَّحو»، يريد منه أن يمشيَ على هذا النَّحو؛ بهدف وضع قواعد ثابتة للعربيّة.

وقد توالى العلماء منذ القرن الثاني، واجتهدوا؛ للحفاظ على القواعد النحويّة، ولم يتقاعسوا في ذلك، وكان من أشهر مَن حَرص على ترتيب القواعد النحويّة، وعُرِفَ بإمام النَّحويّين، العالم النَّحويّ الفارسيّ الأصل سيبَوَيْه؛ فقد وضع قواعد النَّحو، وأَحسنَ ترتيبَها.

نَشَأَ النحوُ في أول وهلة في البَصْرَةِ، وما كان له أن ينشأ في غيرها؛ فهي المدينة التي اشتدَّتْ فيها الحاجة إليه قبل غيرها، إذ لم تكد تُمَصَّرُ، ويتسامع الناس بها وبوَفْرة الخيرات فيها، حتّى نالتْ إليها أفواج من العرب، وأخرى منَ العجم. وتوالت الهجرة إليها على تعاقُبٍ وازدياد، حتى بلغتْ عِدَّةُ مُقاتِلَتِها أيامَ كان زياد واليًا عليها – ثمانين أَلْفًا، وبلغت عِدَّةُ عيالهم مائة وعشرين ألفًا، وكان تمصيرها سنة ١٤، وولاية زياد سنةَ ٤٥ فكلُّ ما بينهما نحو ثلاثين عامًا.

وعاش أهل البصرة منَ العرب والعجم كما يعيش أهل الوطن الواحد من أصول مختلفة، تجمعهم أواصرُهُ، وتدعوهم دواعي العيش فيه إلى التفاهُم والمعاملة، ولا يمكن أن يتمَّ تفاهُمٌ، وتتيسر معاملة إلا باللغة، فلم يكن بدٌّ لهذه الأخلاط منَ اصطناع لغةٍ واحدة، إلى جانب لُغاتها المتعدِّدَة؛ فكانت العربية هي هذه

اللغة؛ لأنّها لُغة الدولة القائمة، ولسانُها الرسميُّ، وهيهاتَ أن تستطيع الجالِيات الأجنبيةُ إتقانَ الفُصحى والتحدُّثَ بها، كما يُتْقِنُها ويتحدَّثُ بها العرب الخُلَّص.

د. أهميّة علم النَّحو العربيّ

إنّ المعرفة بعلم النَّحو العربيّ أمر ضروريّ، ولا بدَّ منه لكلّ عربيٍّ مُسلِم؛ حتى يستقيمَ لسانه، وتتلخَّص أهميّة المعرفة بقواعد النَّحو وضَبْط الكلمة في ما يأتي:

١. اللغة العربيّة لغة القرآن، ولا بدّ لكلّ من أراد فَهْم القرآنِ وفَهْم دينِه، أن يقرأَه قراءة صحيحة؛ كي لا يسيء فَهْمَه؛ وحتى يفهمَ الأحكام الشرعيّة بصورتها الصحيحة. كما أنّ بعض الآيات؛ إن لم تُقرأ بضَبْطها الصحيح، فإنّ اللَّحن والخطأ في قراءتها قد يُؤثِّر على المعنى، كما في قول الله تعالى: (أَنَّ اللَّـهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشرِكينَ وَرَسولُهُ)؛ إذ يخطئ بعض التالين لكتاب الله تعالى دون قصد، فيقرؤون كلمة رسوله بكسر اللام، وعندها يكون المعنى مُخالِفاً تماماً للشريعة الإسلاميّة؛ إذ إنّه لدى عطف كلمة رسولِه (بالكسر) على المشركين، يصبح المعنى أنّ الله بريء من المشركين ومن

رسوله، وحاشاه تعالى أن يتبرَّأ من رسوله، بل المَقصود هنا أنّ الله تعالى ورسولُه بريئان من المشركين، فكلمة (رسولُه): اسم معطوف على لفظ الجلالة (الله) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢. فَهْم الكلام المُراد والمعنى المَقصود من خلال الضَّبْط الصحيح للكلمات، ويتبيَّن ذلك مثلاً في الفَرق بين العبارتَين الآتيتَين: شاهدْنا الفائزَ، حيث إنّ كلمة الفائزَ منصوبة بالفتحة، وهي مفعول به، وقد بيَّنَت حركة الفَتْح المعنى المَقصود وهو أنَّ فعل الفاعل وَقَع على المَفعول به الفائزَ، أمّا في جملة: شاهدَنا الفائزُ، فإنّ كلمة الفائز مَرفوعة بالضمّة، وهي فاعل، وقد بيَّنَت حركة الضمة المَعنى المَقصود، وهو أنّ فعل الفاعل وَقَع على ضمير المُتكلِّمين (نا)، والفاعل الذي قام بالفعل هو الفائز.

٣. شعور المُتأمِّل في قواعد النَّحو العربيّ باعتزاز أكبر بلغته، ويشعرُ بالفَخْر والانتماء لهذه اللغة الغنيّة المَليئة بالمعاني الدقيقة والحيويّة، والجميلة، والعميقة، كما يشعر بالمُتعَة، والطَّرافة.

٤. علم الصرف أو علم التصريف

الصرف لغة هو التغيير، ويُقال له أيضاً التصريف، إذ يُقال تصريف الرياح، كما في قول الله تعالى: (وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ) أي تغييرها؛ فهي تارة تأتي من الشمال، وتارة تأتي من الجنوب، وتارة تأتي بالعذاب، وتارة تأتي بالرحمة، وتارة تجمع بين السحاب، وتارة تفرِّقه.

أمّا اصطلاحاً فالصَّرف هو عِلم يدرس التغيير الذي يطرأ على بُنيَة الكلمة وصيغتها، وما يطرأ عليها من تغيير، كالزيادة، أو النقصان، أو الإبدال والقلب، وغير ذلك، وأمثلة ذلك كلمة (سَعِدَ)، فقد يطرأ عليها زيادات عديدة، نحو: سعيد، ومُساعَدة، ومُستعِدّ، ومُساعِد، وأسعَدَ، واستعدَّ، وساعَد، ومثال الحَذف: كلمة (عِظة)؛ فقد حُذِفت الواو من الماضي (وَعَظَ) وأُبدلَت الواو بتاء مربوطة في الآخِر (عِظَة)، ومثال الإبدال الفعل (اصطبر)، فأَصْل الفعل هو صَبر، وهو على وزن افتَعل، فأصله أن يكون اصتَبر، ثم أُبدِلت التاء إلى طاء، ومثال القَلب: الفعل (دعا)، فالألف مُنقلِبة عن واو في أصل الفعل (يدعو)، علماً بأنّ عِلم الصرف مُختَصٌّ بالأسماء والأفعال، إذ لا

يطرأ عادة التغيير على الحرف، والكلمة الأقل من ثلاثة حروف أصلية لا تقبل التصريف؛ لعدم إمكانيّة تصريفها، فالكلمتان يد ودم مثلاً، أصلهما ثلاثي وحُذِف حرف منهما: يَدَيٌ، ودَمَوٌ.

وعِلم الصَّرف لا يدرس إلا الكلمة العربية المُتصرِّفة، مثل: الأسماء المعرَبة، والأفعال المتصرفة، وصحة الفعل، وعلّته، بالإضافة إلى أصوله، وزياداته، ولا يتناول الكلمة الجامدة التي لا تقبل أي تغيير، كالأسماء الأعجمية؛ لأنّها منقولة من لغة أخرى، وكالأسماء المّبنية، مثل الضمائر، ولا يتناول كذلك الأسماء الموصولة، مثل: الذي، واللواتي، ولا أسماء الإشارة، مثل: هذا، وهاتان، ولا أسماء الشرط، مثل: مَن، وما، ولا أسماء الاستفهام، مثل: مَن، وكيف، وأيضاً لا يتناول أسماء الأفعال، مثل: هَيْهات، وشتّان، ولا الأفعال الجامدة، مثل: بِئس، ونِعم، وعسى، وليس.

أمّا واضع علم الصَّرف فهو معاذ بن مُسلم الهرّاء، وقِيل هو علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وقد استمدّ هذا العلم وقواعده وأبنيته من كلام الله تعالى في كتابه الكريم، ومن الأحاديث النبوية، وكلام العرب، والغاية من وضع هذا العلم هي حِفظ اللسان من الخطأ في المعنى والدلالة التي تدلّ عليها

الكلمة، فموضوعه هو الكلمة العربية من حيث الصحة والعلّة، والأصل والزيادة، كما أنّ حُكم معرفته هو واجب كفاية؛ أي إذا علمه البعض، سقط تعلُّمه عن الباقين.

- **فروع علم الصَّرف**

يتناول عِلم الصَّرف دراسة ما يأتي:

١. الميزان الصرفيّ: وهو مقياس وضعه علماء اللغة العَرب؛ لمعرفة بُنية الكلمة، وجعلوا أصوله الثلاثية هي: ف ع ل؛ إذ تقابل الفاء الحرف الأول من أصل الفعل، وتقابل العين الحرف الثاني، وتقابل اللام الحرف الثالث.

٢. حروف الزيادة التي تدخل على الأفعال: تدخل بعض الحروف زائدة على أَصل الكلمة، وتؤدّي معنىً دلاليّاً مُعيَّناً خاصّاً بها، وهي مجموعة في كلمة (سألتمونيها)، مثل الألف الزائدة في عالِم، فالأصل الثلاثي هو عَلِمَ. أبنية الأفعال والأسماء: أي إن كانت مُجرَّدة أو مزيدة.

٣. المصادر: وتتضمّن المصدر الصريح، مثل: صعود

وانطلاق، والمصدر الميمي، مثل موقِف، والمصدر الصناعي، مثل وطنيّة، ومصدر المرة، مثل جَلسة، ومصدر الهيئة، مثل وِقفة.

٤. المُشتَقّات: وتتضمّن اسم الفاعل، مثل كاتِب، واسم المفعول، مثل مكتوب، وصيغة المبالغة، مثل: حذِر، والصفة المُشبَّهة، مثل أحمر وحمراء، واسما الزمان والمكان، مثل مَوْعِد ومَوْقِف، واسم الآلة، مثل مِفتاح.

٥. الأسماء الجامدة. كما يتناول عِلم الصَّرف الأسماء الجامدة، كعناصر الطبيعة الحسّية، كشمسٍ ورَجُلٍ؛ فهما اسمان لا فعل لهما ولا اشتقاق.

- **أهمية عِلم الصَّرف**

لقد اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بدراسة الصَّرف؛ لما له من أهميّة ومِيزة خاصة في علوم اللغة العربية، وهو لا يقلّ أهمية عن عِلم النحو، والدارس يستطيع ملاحظة أنّ هناك الكثير من الكتب التي تشتمل على العلمين معاً، بل إنّ هناك من العلماء مَن يُقدّم دراسة الصَّرف قَبل دراسة النَّحو.

وتكمن أهميّته في ما يأتي :

١. معرفة البُنية الصَّرفية الثابتة للكلمة، حيث تساعد على معرفة موقعها الإعرابي المُتغيّرِ بحسب الجملة، والأصل معرفة الثابت أولاً ثم معرفة المُتغيّرِ، ففي المثال الآتي: أسعدُ عاملٌ نشيط، نجد أنّ كلمة (أسعدُ) هي اسم، وقد يُخيَّل للناظر والقارئ غير المُتمعِّن أنّ (أسعدُ) فعل وليس اسماً، ولكنّه حين يدرك أنّها اسم فإنّه يستطيع أن يعرف موقعها الإعرابي الصحيح (وهو مبتدأ). فالكلمة في الصَّرف ثابتة، أمّا في النَّحو فهي مُتغيّرة بحسب موقعها في الجملة.

٢. المساعدة على فَهم ما تقصده نصوص الشريعة ومعرفة الحُكم الشرعي منها، ومثال ذلك أنّه من السنَّة تشميت العاطس، من الفعل شمَّت، والتشميت هو الفَرح ببلاء الآخر، أمّا من الناحية الشرعية فالمعنى هو العكس من خلال الدعاء بإزالة الشماتة بالعاطس؛ لأنّ أحد معاني التضعيف هو السلب والإزالة.

٣. المعاني المُستفادة من حروف الزيادة؛ إذ إنّ لكلِّ حرف زائد على أَصل الكلمة في اللغة العربية معنىً

مقصوداً يُؤدّيه ويُفيده، وأمثلة ذلك ما يأتي :

أ) عند زيادة الهمزة على أول الفعل الثلاثي، فإنّها تفيد التعدية في بعض معانيها، أي تُحوّل الفعل من لازم إلى مُتعدٍّ، مثل الفعل اللازم(كرُم) في الجملة: كرُم الرجل على أهل بيته، حيث إنّه إذا دخلت الهمزة عليه فإنّها تُفيد التعدية، وقد أصبح الفعل مُتعدِّياً، كما في الجملة: أكرمَ الرجلُ ضيوفَه، والفعل (أكرم) أصبح مُتعدِّياً بزيادة الهمزة. عند زيادة التضعيف، وذلك بتضعيف الحرف الثاني من أَصل الكلمة، فإنّ هذه الزيادة تُفيد في بعض معانيها الكثرة والمبالغة، مثل (كرَّم) في الجملة: كرَّم المدير مُوظَّفيه، أي أنّه أحسن تكريمهم وبالغ فيه.

ب) عند زيادة الألف بعد الحرف الأول من أصل الفعل، فإنّه يُفيد في بعض معانيه المُشاركة، مثل: راجَع الزّبونُ المُوظَّفَ؛ فالمُراجعة حصلت بمشاركة الطرفَين، ونحو: جالَسَ الأبُ ابنَه، أي إنّ الأب شارك ابنه في الجلسة، فالمشاركة هنا تمّت بين الفاعل

والمفعول به.

ج) عند زيادة التاء على أوّل أصل الفعل الثلاثي، وتضعيف عَينه، فإنّه يُفيد في بعض معانيه التكلُّف، مثل: تصبَّر الرجل على مصيبته، الزيادة في تصبَّر تفيد التكلُّف. عند زيادة الألف، والسين، والتاء على أوّل الفعل، فإنّه يفيد في بعض معانيه الطلب، مثل: استغفر المُذنب ربّه، أي طلب المغفرة من الله تعالى في الفعل (استغفر). مثال تطبيقي ويجدر بنا هنا الاستشهاد بمثالٍ تطبيقيٍّ على ما سبق ذِكره، كما في الجملة الآتية: استفهَمَ السائلُ عن المكان، فمن الناحية الصرفية، فإنّ كلمة)استفهمَ) تدلّ الزيادة فيها على طلب الفَهم، ومن الناحية النحوية، فالفعل) استفهمَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وكلمة (السائلُ) هي اسم فاعل من الناحية الصرفية، أمّا من الناحية النحوية فهي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- **أهمية قواعد اللغة العربية للمتعلمين**

لا يمكن لطالب علوم العربية أن يستغني بأي حال من الأحوال عن تعلم القواعد النحوية التي يضبط بها كلامه وتمنعه من الوقوع في اللحن أو الخطأ، وقد قالوا قديما أن النحو بالنسبة للكلام كالملح في الطعام، فعلم النحو أو القواعد العربية هي التي تضبط اللغة وتمنح المتحدث الفصاحة والبيان والقدرة على الفهم والإفهام، ولا شك أن تعلم قواعد اللغة العربية يساعد على تلاوة وفهم ألفاظ القرآن الكريم؛ لأن قراءة القرآن دون فهم الضوابط الأساسية لعلم النحو وقواعده تجعل الشخص يقرأ القرآن دون أن يفهم الأحكام والمعاني المطلوبة، وبالتالي يجد القرآن جسدا بلا روح، ومن خلال علم النحو تستطيع فهم لغة الفصحاء من الشعراء والأدباء سواء بقراءة كتبهم أو الاستماع إلى برامجهم الثقافية، وأيضا يمكنك فهم لغة وسائل الإعلام الفصيحة سواء كانت مقروءة أو مسموعة، كما يمنحك علم النحو قدرة على التحدث بلباقة وفصاحة دون الخوف من الخطأ أو الزلل أثناء الكلام؛ لذلك أجمع علماء السلف على أحقية علم النحو بالتعلم قبل البدء في دراسة غيره من علوم الدين أو الدنيا.

- **كيفية فهم قواعد اللغة العربية**

تعتبر قواعد اللغة العربية أو علم النحو هي رياضة العقل، وهي جزء لا يتجزأ من علوم اللغة العربية التي يحتاجها طالب العلم؛ ليتمكن من فهم العلوم التي يدرسها والاستفادة القصوى منها، ومن هنا نوضح فيما يلي أهم الخطوات التي تساعد متعلمي العربية على فهم أساسيات اللغة العربية وقواعدها النحوية، وأهم تلك الخطوات ما يلي:

- **الإصرار على التعلم**

إن الإصرار على تعلم قواعد العربية والمواظبة على حضور الدروس والاستماع إليها من الأسباب المهمة لفهم أساسيات اللغة العربية، كما يُفضَّل الالتزام بالتتلمذ على يد أحد معلمي اللغة العربية وشيوخها النابغين الذين يُعرَف عنهم الاهتمام بتدريس قواعد اللغة العربية وعلوم النحو العربي مع قدرتهم على الفهم والإفهام، ويجب أن تعلم أن دراسة النحو العربي على يد أحد المعلمين الذين يتميزون بالانضباط وإتقان اللغة يساعدك على الالتزام في الدروس وممارسة التمارين وحل الواجبات بصورة منتظمة دون إهمال أو تقاعس؛ مما يؤدي إلى

تعجيل فهمك لها واستيعابك لقواعد وأساسيات اللغة العربية، ويُمكنك الاستعانة بذوي الخبرة في هذا المجال لترشيح المعلم المناسب الذي يساعدك على ذلك، ولا تنس دورك في طاعة المعلم واتباع التعليمات وحل الواجبات والتكليفات بعناية واهتمام مع الانتباه الجيد لشرح المعلم واتخاذ الموضوع بصورة جادة؛ حتى تحصل على الفائدة المرجوة

- **التدرج من البسيط إلى الصعب**

من القواعد والإرشادات المهمة في تعلم أساسيات النحو أو قواعد اللغة العربية أن تبدأ بتعلم القواعد البسيطة والسهلة متدرجاً في الوصول إلى المسائل الصعبة والأكثر تعقيداً، ولا يجب أن يقودك الفضول لتسبق المعلم محاولا استذكار بعض الدروس الصعبة أو التي تعتبر موضع خلاف؛ حتى لا يصيبك السأم أو اليأس أو اختلاط وتضارب القواعد مع بعضها البعض، فيؤدي ذلك إلى ترك الدروس أو العجز عن إكمال مهمتك في تعلم النحو العربي وأساسيات اللغة؛ فتفقد الكثير من المنافع والفوائد التي لا يعرف قيمتها إلا مَن أتقن وأجاد هذا العلم، وتمكنت الفصاحة من لسانة، وتملكت العربية عليه جنانه؛ فأصبح مُولعا باستخدامها في حِله وترحاله، كما يحرص

كل الحرص على استخدام قواعد اللغة العربية وأساليبها البلاغية أثناء حديثه وكتابته، فاحرص على البدء بالأساسيات البسيطة كإتقان القواعد الإملائية كالهمزات في أول ووسط وآخر الكلمة، وكذلك الهاء المربوطة والتاء المربوطة وغير ذلك بالإضافة إلى علامات الترقيم، ثم دراسة أقسام الكلام ونوعي الجملة ومكوناتها والمكملات وغير ذلك من القواعد والأساسيات الأخرى.

الباب الثالث

طرق تدريس اللغة العربية

إن المهمة الرئيسية لكل طالب هي التعلم، ولا ننكر أن جميع العمليات التي نختبرها وما نواجهها هي تجارب وخبرة لنا، والخبرة هي درس للحياة بالنسبة لنا. في هذه الحالة، تريد الباحثة أن تذكر عددًا من الأشياء المتعلقة بنتائج تعلم الطالبات. تم تحقيق نتائج التعلم الجيد إذا وجدت تغييرات في الطالبات. التغييرات تشمل على تغييرات في السلوك، وتعزيز المعرفة، وما إلى ذلك.

هناك نوعان من العوامل الرئيسية التي تؤثر على نتائج تعلم الطالبات من العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، واحدة من العوامل الخارجية التي تؤثر على التعلم هو العامل

المدرسى، الذييشملطريقة التعلم، والمناهج الدراسية، والعلاقة بين المعلمين والطلاب، علاقة الطلاب مع الطلاب، والانضباط المدرسي، والدروس، ووقت الدراسة، ومعايير التعلم، وظروف البناء، وأساليب التعلم، والواجبات المنزلية.

يمكن تصنيف العوامل التي تنشأ من خارج الذات البشرية التي تتعلم إلى قسمي، وهما العوامل البشرية والعوامل غير البشرية مثل الطبيعة والأشياء والحيوانات والبيئة المادية. العوامل الخارجية التي أثرت على النتائج التعليمية للطالبات هي العوامل التي تشمل الظروف والأحوال في المدرسة أو في الفصول الدراسية، مثل العناصر الأساسية المهمة لعملية التعلم يعنى المعلمين وطرق التدريس، واستراتيجيات التدريس، وأحوال الفصول الدراسية.

وبعبارة أخرى، مظنون أن عامل الذى يؤثر على تعلم الطالبات هو طريقة التدريس التي تستخدمها المعلمة. كانت طرق التدريس الناقصة تؤثر على تعلم الطالبات الناقصة كذاك. طرق التعلم الناقصة يمكن أن تحدث على سبيل المثال بسبب عيوب استعداد المدرسات وعيوب المدرسات في السيطرة على المواد التعليمية، بحيث قدمتها المدرسة المادة ليست واضحة أو

اتجاهات المدرسة نحو طالبات أو إخضاع نفسها ليست جيدة، لذلك أن الطالبات هن أقل سعادة حول المادة أو المعلمة. ونتيجة لذلك، يكون الطالبات كسالى للتعلم.يمكن أن تكون الطريقة المستخدمة أقل جاذبة أو مملة ورتيبة للغاية. لجعل الطالبات يشعرن بالملل حتى ينمن في النهاية.

الطريقة لها حصة كبيرة في أنشطة التعليم والتعلم. يمكن تحديد القدرة التي تتوقع من الطالبات امتلاكها من خلال ملاءمة استخدام طريقة مناسبة للغرض. وهذا يعني أن أهداف التعلم يمكن تحقيقها بالطريقة الصحيحة، بما يتفق مع معايير النجاح الموروودة في الهدف.

تُعرّف الطريقة بأنها الطريقة الأكثر فعالية أو طريقة لتحقيق الأهداف. تأتي هذه الطريقة من كلمتين،كلمة» " meta تعنى مرّ–يمرّ، وكلمة «hodos» تعني الطريقة أو الطريقة.يمكن تفسير الطريقة على أنها طريقة يستخدمها المعلم في تدريس الطالبات أثناء عملية التعلم. في المصطلحات، يحدد الخبراء الطريقة على النحو التالي:

أ) حسن لنجغولونج Hasan Langgulung يحدد أن الطريقة هي الطريقة أو المسار الذي يجب تحقيقه

لتحقيق الأهداف التعليمية.

ب) يعرف عبد الرحمن أن الأساليب أو الطريقة هي طرق عملية لتحقيق الأهداف.

الطريقة هي الخطوة المستخدمة لتحقيق الأهداف المذكورة. في أنشطة التعليم والتعلم، يحتاج المعلم إلى طرق، ويختلف استخدامها وفقًا للأهداف المراد تحقيقها بعد انتهاء التدريس. لن تتمكن المعلمة من القيام بواجباتها إذا لم تتقن أي من الأساليب التي صاغتها وطرحتها خبراء علم النفس والتربية. البروفيسور الدكتور Winarno Surakhmad ، ويعرض خمسة أنواع من العوامل التي تؤثر على مستخدمي طريقة التدريس على النحو التالي:

أ. أهداف من مختلف الأنواع والوظائف

ب. الطلاب من مستويات مختلفة من النضج

ج. حالات في ظروف مختلفة التسهيلات المختلفة ذات الجودة والكمية المختلفة

د. قدرة المعلمين الشخصية والمهنية مختلفة.

المراد بطريقة التعليم هي مجموعة من خطوات وإجراءت التي، يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف التعليم، وتشتمل هذه استراتيجية على مقدمة التعليم تأثر دوافع الطالبات للتعلّم، والأنشطة التعليميّة، بما تتضمن تلك الأنشطة من تحديد لأدوار المشاركين فيها (المعلم، الطالبات) والوسائل والمواد التعليمية، والطرائق والأساليب التعليمة، وأنواع التعزيز المتبعة، والوقت المخصّص لكل منها، وأساليب التقويم التكويني الخاتمي.

طريقة التعليم هي مجموعة حركات المعلم التي تحدث بشكل منتظم متسلسل داخل الفصل، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية للموقف التعليمي، ومما يوضح هذا التحديد لاستراتيجية التعليم النظر إليها إلى أنّها تتابع معين من طرائق التدريس، التي تتكامل لتحقيق أهداف الموقف التعليمى.

فالمراد بالطريقة يعنى حدود اتجاه للتنفيذ أو العمل في تبليغ الهدف المعين. فعلاقتها بالتعليم والتعلم فمعنى الطريقة هي الصور العامة لمدرسة أو المعلمة والطالبات في عملية التعليم والتعلم لتبليغ الهدف. طريقة التعليم وهي المعارف أو الطرق،

وهي الفنية فنّ المعلمّ المعلّمة في أداءعملية التعليم والتعلمّ ليدافع الطالبات إلى الحصول على أهداف التعليم. وخاصة استخدمها المعلّم لإيصال مادّة إلى الطلاب داخل الفصل بشكل فردي أو جماعي حتّى يستطعن أن يطالعنها ويفهمن ويستوعبن جيدا ولجعل عملية التعليم والتعلّم أحسن.

فنعرف أن طريقة التعليم لها دور مهم للتعليم، كذلك للتعليم لغة العربية. فلهذه المادة طرق متنوعة للتعليم المناسب، منها:

أ) الطريقة التركيبية

سميت بالطريقة التركيب لأنها تبدأ بتعليم المبتدئين أجزاء الكلمة أي حروف وأصوات اللغة أولاً ، وتتدرج إلى تعليمهم المقاطع ثم المفردات فالجمل من بعد. بداية هذه الطريقة في تعليم الحروف، ثمّ الانتقال إلى الكلمات، ثمّ إلى الجمل، حيث يهتم المعلّم بتوجيه الطلاب إلى الحروف الهجائيّة وأصوات الحروف، ثمّ يقوم بتعليمهم كيفيّة نطق أو تلفيظ الكلمات تتكوّن من حرفين أو أكثر،

ولهذا سمّيت «بالطريقة التركيبيّة»، كما بحثنا من قبل أن سبب تسميتها لأنّها تبدأ أوّلاً بالأجزاء، ثمّ تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل، وتسمي أيضا هذه ال أولا، ثم تركيب الجزء لتكوين الكلمة، تركيب الكلمو إلى جانب الكلمة لتكوين الجملة، ثم تركيب البناء اللغوي المكامل من هذه المداميك الثلاثة.طريقة بالجزئية لأنها تبدأ بتعليم الجزء (الحرف/ المقطع) وعاشت هذه الطريقة طويلاً، وتعلّم بواسطتها أجيال كثيرة، وأعطت نتائج سريعة، ومع كل هذا فإنّها تحمل سلبيّات كثيرة: كالملل والسأم، وتجعل الطلاب ينطقون الكلمات قبل فهم معناها الحقيقي، كما أنّها تربّي عادة القراءة البطيئة؛ لأنّ تعليمها تعتمد على التجزئة والتهجئة، وقد تخلّى عنها كثير من المربّين؛ بسبب عيوبها الكثيرة إذا ما قورنت بالطريقة الكلّية وفق المنظور «الجشطالتي». فخصّت هذه الطريقة إلى قدرة الطلاب على القراءة.

فقد عُيّنت أسلوبان لتنفيذ هذه الطريقة وهي الأسلوب الهجائي والأسلوب الصوتي. فنريد أن نتكلم عن هذان أسلوبين:

أ- الأسلوب الهجائي

وبهذا الأسلوب يتعلم المبتديء حروف الهجاء بأسمائها بطريقة القراءة مع الإرشاد المعلم فيتعلم فيها عن: ألف، باء، تاء... ياء، ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ومكسورة ومشددة، قراءة وكتابة، فإذا استوعب المتعلم حروف الهجاء بأسمائها وصورها بُديء في ضم أو جمع الحرفين المنفصلين لتتألف منهما كلمة. فالألف تضم إلى الباء لتكوين (أب) والألف إلى الميم لتكوين (أم) ثم يُتدرج إلى ضم ثلاثة حروف منفصلة لتكوين كلمة ثلاثية مثل (زرع) و(درس) وبعدها تكوّن الكلمات أكثر ومن الكلمات تؤلف جمل قصيرة فيما بعد.

شاعت هذه الطريقة في العالم العربي في نهاية القرن التاسع عشر، وارتبطت بالموروث من عصور

التخلف والجهل. فمن هذه الطريقة نعرف أن للتعلم له طرق كثيرة ومتنوعة فلذلك لن نجد أحسن الطريقة للتعلم ولاسيما للتعلم اللغة الربية، وعلى الرغم من عيوبها الكثيرة إلا أنها تزود القاريء بمفاتيح القراءة وهي الحروف وتثبت صورها لديه. ومن أبرز عيوب هذه الأسلوب :

- ❖ تخالف طبيعة العقل في إدراك الأشياء إذ يدرك الذهن الشيء كلاً متكاملاً ثم يبدأ بتجزئته إلى مكوناته المختلفة.
- ❖ تخالف طبيعة استعمال المرء للغة فهو يستعملها في حياته مفردات وجملاً، لا على شكل حروف هجاء.
- ❖ إن المتعلم بها يمل عملية القراءة وينفر منها لشعوره بعدم اشباعها لأي حاجة من حاجاته.

ب- الأسلوب الصوتي

وفيه تعلم الحروف حسب أصواتها مثل: أ، بَ، بِ، فُ، تُ، دون النظر إلى الترتيب الهجائي للحروف. ويعتبر الأستاذ ساطع الحصري من أنصار هذه الطريقة. فهو يعتقد أن الحروف والحركات التي تتألف منها الألفباء رموز وإشارات وضعت للدلالة على الأصوات.

فتعليم الألفباء يرجع إلى إيجاد رابطة ذهنية بين كل من هذه الأصوات وإشارتها، وهذا ما حدا به إلى تعريف القراءة بأنها انتقال الذهن من الحروف والحركات التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات التي تدل عليها تلك الحروف والحركات، ويعتقد أن تعليم الحروف والاستفادة منها يتوقف قبل كل شيء على معرفة الأصوات، وأن مهمة المعلم في تعليم الحروف تنحصر في أمرين أساسيين:

- ❖ أولهما تعليم أصوات الحروف

❖ وثانيهما تعلم صور الحروف

ويرى أن أحسن طريقة لإظهار صوت من الأصوات وتعليمه هو إيراد الصوت ضمن كلمة، وتحليل تلك الكلمة إلى الأصوات التي تركبها، وينصح بحسن اختيار الكلمة التي تأتي بسيطة لفظاً ومعنى، ويكون مدلولها واضحاً سهل الإدراك، وأن يكون معناها قابلاً للرؤيا والتصوير.

فلأسلوب الأصوات بعض مزايا منها :

❖ يساعد التلميذ على التعرف على صوت الحرف وأشكاله المختلفة، مما يؤدي إلى قدرته على القراءة الآلية .

❖ يهيء للتلميذ بعد أن يتعرف على أصوات الحروف جميعها، تعلم أسماء الحروف الهجائية بترتيبها المعروف .

بجانب المزايا كان لهذه الأسلوب عيوبا منها:

❖ وهذا الأسلوب أيضاً يغاير طبيعة الإدراك

الذهني، فالإنسان ينظر إلى المفردة كلا متكاملاً، ولا ينظر إلى الحرف الأول أو الأخير منها دون النظر إليها جميعها.

- ❖ تخلو الطريقة من إثارة شوق وشغف المتعلم للقراءة، لاهتمامها وتركيزها على الأصوات اللغوية، التي لا يوليها الطفل الاهتمام الذي يوليه المعلم وواضع الكتاب لهذه الأصوات.
- ❖ وهي تخالف طبيعة استعمال المرء للغة، فالإنسان يستعمل اللغة ضمن وحدات لغوية أبسط صورها المفردة الواحدة الدالة على معنى تام، مثل نعم، أو لا أو بخير، لمن سأله كيف أنت ؟ ولا يستعملها أصواتاً مفردة .

فبالنسبة إلى مزايا وعيوب الطريقة التركيبية، يمكن أن تخلص مزاياها بما يالي:

- ❖ يسر هذه الطريقة وبساطها، إذا من السهولة بمكان أن يحفظ المتعلم هذا العدد المحدود

من الحروف.

- ❖ التدرج فيها منطيقي حيث البد بالحروف ثم الكلمات فالجمل.
- ❖ تساعد المتعلم على نطق الحروف بطريقة جيدة وإخراجها من مخارجها والتمييز بينها.
- ❖ تتفق هذه الطريقة عند بدئها بتعليم أصوات الحروف، مع طبية اللغة باعتبارها مجموعة من الأصوات.

ومع هذه المزايا يمكن ذكر العيوب التالية

- ❖ أن منطق الأشياء وطبائعها، وسيكولوجية المتعلم وحاجاته تقضي بأن يتم التعلم من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، وبدلا من مجابهة المتعلم بحروف لامعنى لها في ذاتها، وإنما يتحقق معناها من خلال ارتباطها واتصالها بالكل الذي، وإنما يتحقق معناها من خلال ارتباطها واتصالها بالكل

الذي تنتمي إليه، ومن غير ثمة شك إن المعاني تنهش تفطير المتعلم وتثير عقله المتحفز، وفكره الوثاب لإدراكها على نحو أفضل.

- ❖ نظرا للمكث الطويل على تعلمالحروف منفردة، فإن هذه الطريقة تضعف مقدرة المتعلم على القراءة السريعة الخاطفة التي نسعى إليها في عصر الانفجار المعرفي وثروة المعلوم.
- ❖ أن الترتيب المعرفي للحروف والمستتخدم في الطريقة الهجائية إضافة إلى كونه لا يساير قوانين التعلم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب.
- ❖ تستغرق وقتل طويلا يدعو المتعلم إلى الملل وعدم الاهتمام بالقراءة، كما أنها لاتساعد على فهم الجمل والكلمات لانشغال القارئ بتحليل الأجزاء دون التركيز على المعنى الكل، وأن الجزء لا تظهر أهميته إلا بانتمائه إلى الكل.

ب) الطريقة التحليلية

تسمى أيضا هذه الطريقة بالطريقة الكلية لأنها تبدأ بتعليم الطالب وحدات لغوية على شكل المغردات مفهومة ومألوفة لديه، أو وحدات على شكل جملة أو جمل سهلة تنتزع مفرداتها من خبراته ومعارفه، وبعد أن يتعلم التلميذ الكلمة أو الجملة يبدأ معه في تحليل الكلمة إلى مقاطعتها وحروفها، كما يبدأ في تحليل الجملة إلى مفرداتها (كلمتها) وإلى مقاطعتها ثم حروفها. وهي تنطلق من مسلمة مفادها أن العقل البشري يميل إلى إدراك الأشياء في وحدة وتكامل، وأن الكل سابق لجزئياته، وأنه أكبر من مجرد مجموع الأجزاء إنما تتضح وتتحدد قيمتها ومعناها باتصالها بالكل الذي تنتمي إليه.

إنّ الميل إلى تبنّي «الطريقة التحليلية» يرتكز على كثير من الأسس العلميّة، والتي أكّدت صحّتها النتائج المعرفيّة التي تحقّقت نتيجة الممارسة والعمل وأساليب التطبيق، ومن أساسيّات هذه الطريقة أنّ الدارس يعرف كثيراً من الجمل والكلمات، قبل البدء في عمليّة القراءة، وعند قراءة الدرس

يُعرض أمامه نص فقرة أو جملة، فيسمعها ويفهم معناها، أو قد يستنتجه من خلال موقف تعليمي، أو تربوي، أو حياتي، وبعد النطق بكلمات النص صورة وصوتاً، ينتقل به المعلّم تدريجيّاً إلى النظر في أجزاء الكلمة بعد أن يكون قد فهمها، وعرف معانيها، قبل تجزئتها للوصول إلى الحرف المقصود، لذلك سمّيت «بالطريقة التحليليّة»، ومن خلال الملاحظة والاستقراء تبيّن أنّ هذه الطريقة تقوم على أساس نفسي ومعنوي، وعلى تزويد الدارس بثروة فكريّة ومعرفيّة، بطريقة الجمل والنصوص، بالإضافة إلى الكسب اللغوي، ومن عيوب هذه الطريقة: أنّها تحتاج لعدد من الوسائل للقيام بها، كما أنّ جملة واحدة أو فقرة تبدو صعبة في المراحل الأولى من عمليّة التعليم، وتطرح هذه الطريقة بكثرة في مجال تعليم الصغار، وأقلّ حدّة منها في ميدان تعليم الكبار.

وتحت هده الطريقة عدة أساليب أو الطرق منها:

أ) أسلوب الكلمة

- كتابة التلميذ لحروف الكلمة بعد أن يقرأها، وفي هذا تثبيت لصورتها مقروءة ومكتوبة من التلميذ، وكذلك تدريب التلاميذ على القراءة والكتابة في آن.
- الانتقال من الحرف إلى المقطع، ويتم ذلك بتدريب التلاميذ على قراءة المقاطع من الحروف التي تعلموها بضم أحد الحروف، الراء مثلاً إلى الألف ثم الواو فالياء
- القراءة رأساً بلا تهجئة، لأن المرء حينما يقرأ كلمة (راس) مثلاً لا يقول راء، ألف إنما يقرؤها على الطريقة المتبعة في الحديث.
- الانتقال من تعلم الكلمة إلى تعلم الجملة : فبعد أن تزداد حصيلة التلاميذ من المفردات المقروءة، يمكن أن يعرض عليهم المعلم ملاً ليقرؤوها، أو يكونوا بأنفسهم جملة أو أكثر من المفردات التي يعرفون.

- القراءة من أجل الفهم : ويرى المؤلف أن الغرض الأعلى من القراءة هو الفهم، ويشير إلىعدة وسائل يستطيع المعلم أن يتبين بوساطتها مدى قدرة الطفل على قراءة المفردة أو الجملة أو لا، ومن ثم اختبار قدرته على مدلول ما يقرأ.
- معرفة الحروف بأصواتها لا بأسمائها، دون اتباع الترتيب الهجائي المعروف في مفردات الدروس، وذلك بسبب ضرورات تربوية يقتضيها التدرج في البدء بتعليم الأطفال مفردات سهلة في نطقها وشكل كتابتها وفي فهم معناها، ومع ذلك فقد جعل الدرس الأخير من كتابة مجالاً يتعلم من خلاله الأطفال أسماء الحروف ، ويتعرفوا على ترتيبها الهجائي

فلهذه الأسلوب الكلمة مزايا منها:

- يبدأ بتعليم القراءة ضمن وحدات لغوية معلومة معانيها لدى المتعلمين

- تساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء كلا من ناحية، وتساير طبيعة استعمال الإنسان للغة فهو يستعملها على هذا الشكل في كثير من المواقف في حديثه.
- تجنب التلاميذ السأم والملل وتحببهم بالقراءة والجو المدرسي.
- تعود التلاميذ السرعة في القراءة، وبخاصة عندما يعرفون الحروف جميعها، وتجنبهم التهجي والبطء في القراءة.

ب) أسلوب الجمل

وتعتمد على أن الوحدة الأساسية في اللغة هي الجملة، وليست الكلمة أو الحروف ويشترط في الكتاب الذي يؤلف ليتعلم فيه التلاميذ طريقة الجملة أن يحتوى على جمل متدرجة في كمها، وأن تكون هذه الجمل مألوفة لدى التلاميذ ومنتزعة من خبراتهم، وأن تتكرر المفردات في الجمل عدداً من المرات يساعد التلميذ على التعرف على أشكال حروفها .

ويسير المعلم في تعليم التلاميذ القراءة بطريقة الجملة على النحو التالي:

- قراءة المعلم للجملة أو الجمل بدلالة الصورة أو الصور قراءة واضحة
- يكرر المعلم القراءة ثانية.
- تقليد التلاميذ لقراءة المعلم، حتى يتقن جميع التلاميذ قراءة
- الجملة بدلالة الصورة.
- الانتقال إلى قراءة الجملة دون دلالة الصورة.
- مساعدة التلاميذ في التعرف على الأشكال المختلفة للحرف المراد معرفته (تجريده) في الدرس.

فلطريقة التحليلية عدة مزايا والعيوب كما لطرق آخر. كثير من الأنصار وبخاصة بين الأجيال الحديثة من المدرسين يرون أن في الطريقة التحليلية كثير من المزايا، منها:

- أنها تسهل عملية تعلم القراءة، لأنها تتمشى مع

الطريقة الطبيعية التي يدرك بها االإنسان الأشياء ويتعلمها.

- أنها تستغل دوافع المتعلم وطاقاته بما تقدمه إليه من جمل وكلمات تتصل بخبراته وأغراضه وتتلاءم مع قدراته واستعداداته.
- أن اهتمامها بالمعنى منذ البداية في تعلم القراءة يكون عند التعلم الميل إلى البحث عن المعنى،والاهتمام بالموضوع أثناء القراءة
- أنها تعود المتعلم السرعة والانطلاق في القراءة كنتيجة طبيعية لإقباله القراءة وفهمه لما يقرأ وتعوده تعرف الكلمات من النظرة الأولى.

وبالرغم من هذه المزايا فلم تسلم هذه الطريقة من العيوب:

- أنها تتطلب في المعلم اعدادا خاصا وقدرة خاصة على استخدام الكتاب المدرسي وتطويعه، كما أن المعلم لابد أن يكون عارفا بالأسس التي تقوم

عليها هذه الطريقة، ومدربا على تطبيقها.

- ❖ أنها لا تعني عناية خاصو بالمهارات اللازمة للتعرف على الحروف، وهذا يؤدي إلى عدم التعرف الكافي على الكلمات.

ج). طريقة القواعد والترجمة

كما عرفنا أن الطريقة هى الوسيلة المستخدمة للمعلّم لإلقاء المادة الدراسة الى التلاميذ. لذلك بعد فكر المعلم المادة الدراسية فينبغى ان يفكر طريقة تعليمها الى التلاميذ. بإهتمام احوال التلاميذ. لا بد للمعلم ان يفكر خير الطريقة لتركيب المادة الدراسية ويجعله كالسلاسل المتصل. لا بد للمعلم ان يستطيع الإختار والتوافيق وتطبيق طريقات تعليم المادة الدراسية التى تناسب بالحالات. أكثر النجاح فى التعليم يعـيّن باختار المادة واستعمال الطريقات التامة.

كانت الطرق المستعملة فى تعليم اللغة العربية، احدها طريقة القواعد والترجمة. العلماء والأذكياء فى تعليم اللغة الأجنبية تذكر هذه الطريقة السلفية. ذلك التذكير يتعلق

بصورة عكسية على طرق تعليم اللغة فيي العصر اليونان واللاتين.

و هذه الطريقة تعد أقدم طرائق تدريس اللغات الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى القرون الماضية. وهي حقيقة لا تنبني على فكرة لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان يتمحور حول تعليم القواعد اللغوية والترجمة. وقد صَنَّفَ العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفشل أساليبها. وإندونيسيا –وهي مجتمع هذه الدراسة– خير مثال للدول التي شاع فيها استخدام هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية، الأمر الذي يزيد أهمية تناول هذه الطريقة في هذه الدراسة.

كلمة القواعد جمع من قاعدة وهي اسم الفاعل من قعد – يقعد – قعودا قاعدا، ومعناها لغة القانون. واصطلاحا

وسيلة لضبط الكلام ولهجة النطق والكتاب. وكلمة الترجمة لغة هي التفسير أو النقل أو البيان. واصطلاحا يقال ترجم أحد الكلام أي فسره بلسان آخر وترجم إحدي الكلمة باللغة إندونيسية أي نقله إلى اللغة إندونيسية.

وطريقة القواعد والترجمة هي طريقة قديمة تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحا طويال بواسطة اللغة الألم، ويتبع فِي ذلك أسلوب ترجمة للجمل والعبارات من اللغة الألم إلى اللغة الأجنبية.

إن طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو الطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو وطريقة الترجمة، وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحا طويلا منفصلا ومدعما بواسطة اللغة الوطنية. وعند عبد العزيز، تعد هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات المعروفة.

وهذه الطريقة من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من

بلاد العالم .تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة . وبعبارة أخرى تستخدم هذه طريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

وقد صَنَّفَ العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفشل أساليبها.

- **أهداف طريقة القواعد والترجمة**

ومن أهداف طريقة النحو والتَّرجمة ما يلي :

أ. تمكن الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة به، والإستفادة من ذلك في التدريب العقلي، وتنمية

الملكات الذهنية، كتذوق الأدب المكتوب، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف إليها

ب. تدريب الطالب على استخراج المعنى من النصوص الأجنبية وذلك عن طريق ترجمة هذه النصوص إلى لغته القومية

ج. تهدف هذه الطريقة حفظ قواعد اللغة وفهمها والتعبير بأشكال لغوية تقليدية وتدريب الطلاب على كتابة اللغة بدقة عن طريق التدريب المنظم في الترجمة من لغتهم إلى اللغة المتعلمة.

د. وفي المرحلة المتقدمة من التعليم يتدرب الطالب على تذوق المعنى الأدبي والقيمة الفنية لما يقرأ.

تعتبر طريقة النحو والترجمة أقدم طرق تعليم اللغة الثانية، ومن أوسعها انتشارا في برامج تعليم العربية كلغة ثانية، ولهذه الطريقة مزايا كما لها سلبيات وفي ما يلي نوجز في كل منها: فمزايا طريقة القواعد والترجمة يعني:

١. يلاحظ أيضا على هذه الطريقة أن العبء الملقى

على عاتق المعلم قليل ولا يطلب منه من النشاط الإبداعى شيئا

٢. إجراءات التقويم أيضا سهلة يسيرة ومحددة سلفا

٣. ولعل من مزايا هذه الطريقة هنا مناسبة للأعداد الكبيرة من الطالب

قصارى القول أن طريقة النحو والترجمة كانت مناسبة للظروف التي نشأ فيها والمراحل التي تلتها في وقت قريب.

والحقيقة التي ينبغى تسجيلها هنا قبل ختام الحديث عن مزايا طريقة النحو والترجمة هي أن الدارسين الذين يتعلمون اللغة الثانية بواسطتها يسيطرون على مهارات القراءة والكتابةِ فِي وقت أقصر من غيرهم ممن يتعلمون هذه اللغات بطرق أخرى.

وبالنسبة إلى عيوب طريقة القواعد والترجمة فهي ما يلي:

١. محور الاهتمام فِي هذه الطريقة أمران: الاتصال باللغة الثانية عن طريق الترجمة والتمكن من قواعدها

٢. القراءة والكتابة إذا تحتلان المكانة الأولى في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، أما استخدام اللغة في الكلام وما يستلزم ذلك من فهم اللغة المسموعة فهو أمر لا اهتمام به

٣. يرتبط بالنقطتين السابقتين نقد أخر يوجه إلى طريقة النحو والترجمة ذلك هو إغفال الفرق بين تعليم الدارس اللغة وبين تعليمها عن اللغة

٤. تدريس قواعد اللغة أيضا، وفق هذه الطريقة يوجه إليه نقد كثير ولعل أهم ما يوجه إليه أنه يتم بطريقة قياسية يبدأ المعلم فيها بذكر القاعدة مث يذكر أمثلة عليها وتطبيقات لها وقر ثبت أن لهذه الطريقة من السلبيات مالا جمال لإلفاضة فيه هنا

٥. استخدام اللغة الأولى للدارس عنصر رئيسي من عناصر هذه الطريقة ولقد ثبت من الدراسات الحديثة أن استخدام اللغة الأولى للدارس في تعلمه اللغة الثانية بكثرة عامل معوق له فِي إتقان

هذه اللغة

٦. يقتصر تدريس اللغة الثانية وقف هذه الطريقة عادة على نشاط المعلم مع طلابه في فصل ومن خلال كتاب مفرد لا يحيد عنه

٧. يرتتب على النقطة فقدان الدافع عند كثير من الطالب خاصة الممتازين منهم على تعلم اللغة.

هـ). طريقة الصورة والصورة

وبطبيعة الحال، يجب على المعلمة أن تتقن المواد التي يتم تدريسها، وليس فقط أن المعلمة تجب أن تعرف أيضا كيف وضع حالة الطالبات، وقدراتهن. بعد أن تتقن المعلمة المادة وتفهم وضع الطالبات، فإن المهمة التالية هي تحديد طريقة التدريس الصحيحة لتقديم الموضوع. تتنوع الطريقة المستخدمة أيضًا، لأننا نعرف أن التعليم فن، لذلك يمكن القول أن المعلمة فنان في مجال التعليم. يجب أن تكون لكل معلمة مجموعة متنوعة من الأساليب في تنفيذ عملية

التعليم والتعلم.

التعلم بالصورة والصورة هو طريقة تعلم تستخدم الصور التي يتم إقرانها أو ترتيبها في تتابع المنطقي. نموذج التعلم صورة وصورة هو شكل من أشكال التعلم التعاوني. يحتوي نموذج تعليم الصورة والصورة على خصائص نشطة ومبتكرة وإبداعية وممتعة.

يجب أن يركز نموذج التعلم دائمًا على الطالبات النشطات في كل عملية تعلم. المبتكرة هي أن كل تعلم يجب أن يقدم شيئًا جديدًا ومختلفًا ويجذب الطالبات دائمًا. الإبداعية يعني أن كل درس ينبغي أن تولد فائدة للطالبات لإنتاج شيء ما أو حل مشكلة باستخدام طريقة أو تقنية أو طريقة التي يتم التحكم من قبل الطالبات ويتم الحصول على أنفسهن من عملية التعلم. يعتمد الطريقة الصورة والصور على الصورة كوسائل إعلام في عملية التعلم.

وفقا لسوبريجونو و مفتاح الهديأن الصورة والصور هي نماذج التعلم التي تستخدم الصوركوسائل

تعليمية. تشبه هذه الإستراتيجية المثال غير المثال حيث يجب فرز الصورة المقدمة للطالبات بشكل منطقي. تصبح هذه الصور الجهاز الرئيسي في التعلم والتي، قبل عملية التعلم وضعت المعلمة تصل إلى الصورة التي سيتم عرضها في شكل بطاقة أو في شكل كبير.

ويمكن أيضا أن يتم عرض الصور من خلال مساعدة powerpoint أو برامج أخرى. واستنادا إلى الرأي ثم نختلص أن التعاوني أن طريقة الصورة والصور نوع من التعلم وجماعات التعلم مع صورة كوسيلة فيه صورة التي يتم توفيرها للطالبات ليتم تتابع منطقيا للرسومات حتى يكون شيء مفيد وله معنى.

فنستنبط أن طريقة الصور و الصورة هي طريقة المستخدمة لتبليغ المادة إلى الطالبات لسهولة الفهم ولانجاز الأهداف التعليم و الصورة كأدوات لتبليغ المادة.

من قول سانطوسا، أن المزية من هذه استيراتيجية هي: تسهيل الطالبات لفه مضمون المادة، وتدريب للطالبات

لتفكير المنطيق، وليجعل الطالبات سرعة الخطر في المادة، واتمام الطالبات نحو الأمر من المدرسات بمساعدة الصور، وتركيز الطالبات نحو المادة لوجود الصور، وزيادة النشاط عند التعلم.

فخطوة لطريقة الصورة والصورة (Picture And Picture) وهو ما يالى:

- ❖ أن تبلغ المعلمة الكفاءات التى تريد أن تحقيقها.
- ❖ أن تقدم المعلمةُ المادةَ كالمقدمة
- ❖ أن تظهر المعلمة الصور المتعلقة بمادة الدرس
- ❖ أن تختار المعلمةُ الطالبةَ بالتبادل لوضع أو لتنظيم الصور حتى تكون تسليساً منطيقياً
- ❖ أن تسأل المعلمةُ الحجة أو مصدر التفكير لتنظيم الصورة
- ❖ فمن تلك الحجة، أن تضمين المعلمةُ المادةَ المناسبة بالكفاءة المرغوبة فيه
- ❖ الاستنباط أو الخلاصة

- مزايا وعيوب طريقة الصورة والصورة

كل استيراتيجية التعلم لها مزايا وعيوب على التوالي، وفقا لاستاراني، أنّ مزايا من استيراتيجية الصورة والصورة هي ما يلي:

١. المواد التي يتم تدريسها أكثر اتجاها بسبب في بداية التعلم يشرح المعلم الكفاءات التي يجب أن تكون إنجاز و مادة بطريقة موجزة خاصة لأول مرة.

٢. كثير من الطلاب يتسرعون في قبض على مادة تعليم لأن المعلم يظهر الصور حول المواد التي يجري دراستها.

٣. بتحليل الصورة ، يمكن تطوير قوةالطالب إلى تفكير منطقي

٤. حصلت عليه زيادة تحمله إجابة طالب لأن المعلم يسأل سبب طالب عى اختيار نوع الصورة.

٥. كان التعلم أكثر بارزا لطالب حتّى قادر على ملاحظ الصورة التي أعدها المعلم.

فقد عرفنا أن طريقة التدريس مهم جدا في عملية التعليم والتعلم وهي أثار كبير في انجاز التعلم. من جانب ذلك أن طرق الندريس لكثيرة جدا ومتنوعة فنحتاج إلى مهارة وفن المدرس في تعيين الطريقة المناسبة للتعليم. لأنّ إذا كان الطريقة المعينة غير مناسبة فلن تتم ولن تبلغ الهدف المرجو تماما. فيكون دور المعلم لمهم جدّا في اختيار وتنفيظ الطريقة التدريس الموجودة. مناسبا بشعارنا «الطريقة أهم من المادة، والمدرس أهم من الطريقة، وروح المدرس أهم من مدرس نفسه».

ولاسيما في تعليم اللغة العربية التي هي لغة الأجنبية، لذلك سوف نجد عدة صعوبات في التعليم، فنحتاج إلى الطريقة المناسبة، نتفقذ أن طريقة القواعد هي الطريقة المناسبة لتبليغ الهدف.

الفكرة التي تؤسس طريقة القواعد هي المنطق العالم الذي يوفق أن اللغات في العالم متساو أصلها، والقاعدة هو فرع المنطق. للنظر وجه الاتفاق منها، لابد لنا أن

نلاحظ ونفهم عن قواعد اللغة الأجنبية. ولنظر النقطة المهمة الموجودة في رسم الأجنبي نحتاج إلى ترجمة الكلمات والجمل من اللغة الأجنبية إلى اللغة اليومية. إذن النقطة المهمة من تعلم اللغة الأجنبية هي ملاحظة القواعد، كتابة الجمل وحفظ المفردات كأساس ترجمتها إلى اللغة المستخدمة في يومية.

كانت طريقة القواعد أو طريقة النحو هي الطريقة القديمة وهي الطريقة التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحا طويلا منفصلا ومدعها بواسطة اللغة الوطنية.

فمن ذلك نعرف أن هذه الطرقة لها عامل مهم وهو القدرة على فهم القواعد والقدرة على الترجمة. فأصبحت هاتان قدرتان يكون أساسا لتبليغ أو إرسال الرأي بالغة الأجنبية ولفهم الأراء المكتوبة في الرسم الأجنبي.

من هذه الفكرة نعرف أن لهذه الطريقة خصائص منها: أولا، وجود نظوم العقل وتنمية العقلي في تعلم اللفة الأجنبية بكثرة الحفظ وفهم الظاهر؛ ثانيا، كثرة القراءة،

والإنشاء المقالة، وترجمتها؛ ثالثا، اعطاء المفردات المناسب بمضمون المقالة؛ رابعا، الاهتمام نحو الجمل المترجمة؛ خامسا، التعلم عن القواعد أولا ثم التكثير في تدريب الترجمة؛ سادسا، استخدام اللغة الأجنبية عند التعلم.

ي) خطوات تطبيق طريقة القواعد والترجمة

من خطوات تدريس هذه الطريقة هي:

١- يبدأ المدرس بشرح تعريف موضوع القواعد ثم يعطي الأمثلة، لأن الكتب المستخدمة والنصوص المستعملة عن الطريقة الاستقرائية

٢ - يلقّي المدرس الطلاب في حفظ المفردات وترجمتها وأن يطلب المدرس منهم أن يحفظوا المفردات السابق إلقائها

٣ - يطلب المدرس من الطلاب فتح النصوص ويلقيهم في فهم النصوص بترجمتها كلمة فكلمة أو جملة فجملة ويصحح ترجمتهم الخاطئة ويشرح الناحية النحوية والصرفية والبلاغية. وفي وقت آخر يطلب

منهم أن يعربوا الكلمات أو الجمل المدروسة.

ومن أهم ملامح هذه الطريقة:

- ❖ الغرض من تعلم اللغة الأجنبية هو قراءة النصوص الأدبية والاستفادة منها في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية.
- ❖ النحو والترجمة وسيلة لتعلم اللغة، وذلك يتم من خلال التحليل المفصل للقواعد النحوية وتطبيقها في ترجمة الجمل من وإلى اللغة الهدف. وتعلم اللغة إذن لا يربو على عملية استظهار للقواعد النحوية والحقائق.
- ❖ القراءة والكتابة نقطة تركيز هذه الطريقة، ولا تهتم اهتمامًا منهجيًا بالكلام والاستماع.
- ❖ يتم اختيار المفردات وفقًا لنصوص القراءة المستخدمة، وتقدم من خلال قوائم المفردات ثنائية اللغة، والمعجم، والاستظهار.
- ❖ تعليم النحو بأسلوب استقرائي، ويتم من خلال

عرض وتحليل القواعد النحوية ثم تطبيقها بعد ذلك من خلال تدريبات الترجمة.

- ❖ كانت اللغة الأم للدارس هي وسيلة التعليم، وكانت تستخدم في شرح الألفاظ الجديدة ومقارنة بين لغة الدارس واللغة الهدف.
- ❖ العلاقة بين المعلم والطلاب علاقة تقليدية، حيث يسيطر المعلم على الفصل ولا يكون للطلاب إلا أن يفعلوا ما يطلب منهم، وأن يتعلموا ما يعرفه ويقدمه المعلم.

• أمثلة تطبيق طريقة القواعد والترجمة في إندونيسيا

تدرس اللغة العربية في إندونيسيا بالمدارس والمعاهد والجامعات. وكان "الباسنترين" أول معهد ديني لتدريس علوم الدين واللغة العربية. وانتشرت "الباسنترينات" في أواخر القرن التاسع عشر في جميع أنحاء البلاد. ثم انتشرت المدارس الدينية إلى جوارها في أوائل القرن العشرين، وتطور نظام "الباسنترين" إلى "الباسنترين الحديث" مع بقاء الباسنترين القديم.

إن طريقة التدريس التي شاع استخدامها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هي طريقة القواعد والترجمة. ذلك لأنها تناسب بأهداف التعليم ومواده المركزة على القواعد والترجمة. ومن المعروف أنه كثيرا من المدرسون في إندونيسيا يستخدمون هذه الطريقة لتعليم اللغة العربية خاصة في المعاهد التقليدية.

فقد عرفت أن هذه الطريقة إحدى الطرق الجيدة لتعليم اللغة العربية حتى يقدر الطلاب على نطق اللغة العربية،وفهم دروسهم مهما بقراءة مضمون لمادة فحسب. وخاصة أنهم قادرون على فهم القرآن وحفظه فأن لغة العربية لغة القرآن.

- أمثلة من مادة اللغة العربية

فيما يلي أمثلة مادة القواعد التي نقلت من كتاب قواعد اللغة العربية الذي كتبه حفني ناصيف وزملاءه في أواخر القرن ١٨ وتستخدم في بعض المؤسسات التعليمية في إندونيسيا حتى الآن.

يقرأ المعلم المقالة و يترجم المتعلم كلمة فكلمة أو يكتب المتعلم كل الكلمة معناها مباشرة تحت الكلمة وسميت هذه الطريقة بطريقة الترجمة.

وغيرها من الأمثلة كالنحو التالي :

باب الفعل

الباب الأول: في الماضي والمضارع والأمر

ينقسم الفعل إلى ماض و مضارع وأمر :

- ❖ فالماضي ما يدل على حدوث شيئ مضى قبل زمن التكلم مثل قرأ.
- ❖ والمضارع مايدل على حدث شيئ في زمن التكلم أو بعده
- ❖ والأمر مايطلب به حصول شيئ بعد زمن التكلم مثل إقرأ

في هذه الطريقة كان تعليم القواعد مهما جدا. ويقدم المادة بطريقة الإستنباط. ليفهم الطلاب إلى المادة فاستخدم المعلم طريقة الترجمة. ويدرب الطلاب الحفظ على القواعد

النحوية وتعارفه. ولتسهيل الحفظ فالمادة يقدم بشكل **النظام** كما قدم ابن مالك في كتابه **ألفية**. وكان هذا الكتاب مشهورا في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا خصة في المعاهد التقليدية.

الطريقة الأخرى المستخدمة في المعاهد الإسلامية هي طريقة إلقاءية. وكيفية التعليم هي : قرأ المعلم الكتاب ويترجمه، و كان المتعلمون يسمعون ويكتبون ترجمة الكتاب.

إن استخدام طريقة القواعد والترجمة في التعليم لها فوائد كثيرة؛ منها:

أ. إن اللغة العربية الفصحى ليست لغة الحياة اليومية، بل لغة الثقافة، ولذلك فالنماذج الراقية من تراكيبها وأساليبها مكتوبة لا منطوقة، ومظانها في النصوص العربية القديمة الدينية منها والشعرية والنثرية، تلك التي لا سبيل إلى فهمها وإدراك أبعادها دون الإلمام الكافي بفقه اللغة وعلومها.

ب. إن مفتاح الحضارة العربية الإسلامية هما الدين الاسلامي والأدب العربي، ومصادر هذين الميدانين

باللغة العربية الفصحى القديمة التي اعتمدها النحاة والبلاغيون في وضع قواعد الإعراب والاشتقاق، والتصريف وضبط خصائص الأسلوب، وهو ما يوجب معرفة تلك القواعد والخصائص لإتقان اللغة.

ج. تتميز اللغة العربية عن اللغات الهندوأوروبية الحديثة بكونها لغة إعرابية، ومن ثم فلا يكفي أن ينصب اهتمام الطالب الذي يدرسها على التراكيب والأساليب، بل ينبغي أن يتعلم الحالات الموجبة للرفع والنصب والجر والجزم، تلك التي تخضع لقواعد مضبوطة يتعين حفظها والتدرب عليها.

د. إن طريقة الترجمة والنحو قد أثبتت نجاحها بتخريج مستشرقين كبار فاقوا العرب أحيانًا في معرفة لغتها وآدابها وحضارتها.

هـ. أن استخدام هذه الطريقة مع المتعلمين للعربية من غير الناطقين بها، يعود بالنفع الكثير في إنجاز المادة

التعليمية، وفي إيصال المعلومة للطلبة بشكل أسرع

أهداف الطريقة وملامحها

- الهدف الرئيسي من تعليم اللغة الهدف، هو تمكين الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة بها، والاستفادة من ذلك في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية، وتذوق الأدب المكتوب والاستمتاع به، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف وإليها.
- النظر إلى اللغة على أنها حفظ القواعد والإلمام بها نظريًّا، وأن ذلك شرط لممارستها، ولهذا تقدم جميع القواعد النحوية والصرفية بالتفصيل مقرونة بالاستثناءات والشواذ من الأسماء والأفعال والصفات، مع قائمة بالكلمات والمصطلحات المرتبطة بها.
- يعد حفظ المفردات وفهم معناها من خلال الترجمة من أبرز مقومات تعليم اللغة الهدف بعد حفظ القواعد.

- ضرورة تعرف الطلاب خصائص اللغة الهدف، ومقارنتها بغيرها من اللغات، وبخاصة اللغة الأم للطالب، ولهذا يصرف المعلم معظم وقته في الحديث عن اللغة، بدل الحديث بها.
- الاهتمام بالقراءة مع القدرة على الكتابة التقليدية، من خلال التدريب على الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، وعدم الاهتمام بمهارتي فهم المسموع والكلام، ومن النادر أن يسمع الطالب حديثًا أو حوارًا أو نصًّا مقروءًا بلغة سليمة سوى ما يقرؤه عليهم المعلم من الكتاب المقرر، وغالبًا ما يكون المعلم غير ناطق باللغة الهدف، مع قلة الاهتمام بالنطق السليم لأصوات اللغة ومفرداتها.
- تأكيد الصحة اللغوية Language Accuracy في القواعد والاملاء والترجمة الدقيقة، وقلة الاهتمام بالكفاية اللغوية.
- الاهتمام بالنصوص الأدبية الراقية في المراحل المبكرة

من التعلم، والنظر إليها على أنها مادة للتدريب على التحليل النحوي، لا محتوى للدخل اللغوي المفهوم أو السليم لاكتساب اللغة.

- اختيار مفردات وفقًا لورودها في النصوص المقروءة، والحرص الشديد على فَهْم كل كلمة في النص، من خلال الترجمة من غير النظر لمعايير الشيوع أو التدرج، أو الحاجة إلى هذه الكلمات، ثم وضعها في قوائم مقرونة بتصريفاتها ومشتقاتها، والحرص على حفظها معزولة عن سياقاتها.
- الاهتمام الكامل بالكتاب المقرر، واستقصاء ما فيه من قواعد ونصوص وتدريبات، وعدم الخروج أو الاستعانة بغيرها.
- حصر التدريبات في ترجمة كلمات وعبارات وجمل غير مترابطة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف والعكس.
- حصر وسائل التقويم في اختبارات المقال، تلك الاختبارات الذاتية غير الموضوعية التي تقيس

حصيلة الطالب من المفردات والقواعد الواردة في الكتاب المقرر، ولا تعطي صورة عن كفاية المتعلم في اللغة الهدف.

- الايمان بأن الطالب لا يمكن أن يتعلم اللغة الهدف باللغة الهدف، وإنما يتعلمها من خلال اللغة الأم، وأن اللغة الأم مرجع أساس في ذلك.
- قلة الاهتمام بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم، ما داموا يتقنون اللغة الهدف ويتحدثون اللغة الأم للمتعلمين.

هـ. أهميّة اللغة العربيّة

تتمثَّل أهميّة اللغة العربيّة في أنَّها :

أ. تُعتبَرُ لغةَ القرآنِ الكريم، والسنة النبويّة الشريفة.

ب. يُعَدُّ تعلُّمُها وفَهْمُها، إضافة إلى تعلُّم علومِها أمراً ضروريّاً؛ لفَهْمِ القرآنِ الكريم، يقول الشافعي «على كلِّ مسلم أن يتعلَّمَ من لسانِ العَربِ ما بَلَغَه جهده، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده

ورسوله».

ج. تُعَدُّ معاني ومفرداتُ القرآنِ الكريمِ، موافقةً ومشابهةً لكلامِ العربِ، ولغتِهم.

و- أهميّة تعلُّم اللغة العربيّة

أمّا أهميّة تعلُّم اللغة العربيّة، فتتلخَّصُ في النقاط الآتية :

أ. تَحظى اللغة العربيّة بمكانة مهمة؛ فقد اختارَها اللهُ عزَّ وجلَّ من بين جميع لغات العالم؛ حيثُ أنزلَ القرآنَ الكريمَ باللغةِ العربيّةِ، كما أنَّه اختارَها؛ لتكون لغة الإسلام.

ب. تُسهِّلُ اللغةُ العربيّةُ عمليّةَ تعلُّم القرآنِ، والأحاديث الشريفة؛ لأنّ في تعلُّمِها فَهْمٌ صحيح لِما جاء فيهما من ألفاظ، وتراكيب، وأحكام، وقوانين.

ج. تُساعدُنا في فَهْم وتعلُّم معاني، ومغازي الجوانب الأدبيّة التي وردَت في القرآن الكريم، عن طريق فَهْم الأسرارِ التي تكمُنُ في أعماق اللغةِ العربيّةِ.

د. تُمكِّنُنَا من فَهْمِ القضايا اللغويّة، وذلك عن طريق

الأُسُسِ التي تستندُ إليها، وتتضمَّنُها اللغةُ العربيّةُ.

هـ. تتميَّزُ اللغة العربيّة بأنَّها لم تتغيَّرْ ولم تندثرْ منذ أربعة عشر قرناً، وهي أَصْلُ الثقافة الإسلاميّة والعربيّة.

و. تتَّصِفُ اللغةُ العربيّةُ بأنّها وسيلةٌ للتعرُّفِ على التراثِ الإسلاميِّ، والعربيِّ.

ز. خصائصُ اللغةِ العربيّةِ

تتميَّزُ اللغةُ العربيّةُ عن غيرها من اللغات بمجموعةٍ من الخصائصِ، من أهمِّها :

١. الخصائصُ الصوتيّة :

وهي تتمثَّلُ بتوزيعِ مخارجِ الحروفِ من الشفتين، وحتى أقصى الحَلْقِ؛ حيث تتعدَّدُ هذه المخارجُ وتتنوَّعُ، مع مراعاة التنسيقِ والتوازُن بين أصوات الحروفِ في الكلمةِ الواحدةِ.

٢. الاشتقاق:

فاللغةُ العربيّةُ تُمكِّنُنا من اشتقاق كلماتٍ ذاتِ قدرٍ من المعنى في أصلٍ واحدٍ؛ ممّا يحفظُ الجهدَ، ويوفِّرُ الوقتَ على

المُتعلِّم.

٣. خصائص الكلمة العربية

تمتلكُ الكلمةُ في اللغةِ العربيّةِ خصائص عدّة، تختلفُ عن خصائص غيرها من الكلمات في بقيّة اللغات، مثل: الشكل، والبناء، والصيغة، والوزن.

٤. التعريب :

ترتبِطُ كلماتُ اللغةِ العربيّةِ مع بعضِها البعض من حيث الحروف، والأصوات، والتراكيب، والهيئة، والبُنْية، حتى إنَّ الكلمة الأجنبيّة إذا دخلَت إلى اللغةِ العربيّةِ فإنّها يجب أن تتبعَ أوزانَ اللغةِ العربيّةِ، ومن بعض الأمثلة على الكلمات المُعرَّبة: مرجان، وكوب، ودرهم.

٥. خاصيّة معاني الألفاظ العربيّة :

حيث إنّ هناك طُرُقاً مُتَّبَعةً عند العَربِ في تحديد الألفاظ والمُسمَّيات، تعتمد على :

- استخدام صفة الشيء في تسميته.

- الاحتفاظ بالمعنى الأصليّ الذي يدلُّ على المُسمَّى.
- الإشارة إلى صفةِ المُسمَّى ووظيفتِه التي يُؤدِّيها.

الإيجاز: ومن أشهر أقوال العَرَبِ في

٦. الإيجاز:

«الإيجاز بلاغة»، وقالوا أيضاً «خير الكلام ما قَلَّ ودَلَّ.«

ح. آثارُ ظهورِ الإسلامِ على اللغةِ العربيّةِ

تأثَّرَت اللغةُ العربيّةُ بظهورِ الإسلام، من حيث :

١. حَذْفُ واختفاءُ بعض الألفاظ والمفردات التي لم يَعُدْ للعَربِ فيها حاجة، مثل: كلمة المرباع، وهي نصيب الرئيس من الغنيمة في الجاهليّة وتعادل الرُّبع، والنشيطة، وهي ما يصيبُه الرئيس قبل أن يَصِلَ إلى بقيّة القَوم، والفُضول، وهي بقايا الغنيمة التي لا يمكنُ تقسيمُها.

٢. ولادةُ ألفاظٍ جديدة، وظهورُ معانٍ جديدة، مثل:

كلمة مؤمن ، وكلمة منافق، وكلمة الصلاة، وكلمة الزكاة، وكلمة الحج.

٣. إيجادُ بعضِ الألفاظِ والتراكيب، مثل: المُخضرَم، ومات حَتْفَ أنفِه.

ط. التحدِّيات التي تُواجهُ اللغةَ العربيّةَ

من أهمِّ التحدِّيات التي تواجهُها اللغةُ العربيّةُ :

١. استخدامُ اللهجةِ العاميّةِ بدلاً من اللغةِ العربيّةِ الفُصحى.

٢. تحريفُ كلمات ومفردات اللغة الفُصحى؛ لتصبحَ قريبةً إلى العاميّة.

٣. ازديادُ الأخطاءِ الإعرابيّةِ في الكتابة، والمُحادثة.

٤. استخدامُ بعضِ كلماتِ اللغةِ الأجنبيّة أثناءَ التحدُّث بالعربيّة.

٥. جَعْلُ الأولويّةِ في الدراسة للغاتِ الأجنبيّةِ، كبديلٍ للغةِ العربيّةِ.

- **العربيّةُ لغةُ الحياةِ**

(العربيّةُ لغةُ الحياةِ)، هو عنوان تقريرٍ يحتوي على مجموعةٍ من التوصيات؛ لتحسينِ مُستوى تعليمِ اللغةِ العربيّةِ، وقد أصدرَتهُ لجنةُ تحديثِ وتعليمِ اللغةِ العربيّةِ، وفي ما يأتي أهمُّ النِّقاط التي اشتملَ عليها :

١. تدريبُ مُعلِّمي اللغةِ العربيّةِ بالقَدْرِ، والوقت الكافِيَين.
٢. تدريبُ المُعلِّمين على الاستخدام الصحيح للغةِ العربيّةِ الفُصحى؛ لاستخدامِها في الصفوف الدراسيّة.
٣. تدريبُ المُعلِّمين على استخدامِ مهاراتِهم؛ لابتكارِ طُرُقٍ جديدةٍ؛ لتدريسِ اللغةِ العربيّةِ.
٤. ضرورةُ إيجادِ مُدرِّبٍ لتنمية المعرفة القرائيّة في كلِّ مدرسة؛ وذلك لتدريب المُعلِّمين على تطويرِ طُرُقِ التدريسِ، وإيجادِ مصادر جديدة للتعلُّم.
٥. تدريبُ المُعلِّمين على استخدام نتائج الدراسات، والأبحاث التربويّة، والاستفادة منها في تعليم

الطلاب.

٦. زيادةُ فُرَصِ اجتماعِ مُعلِّمي اللغةِ العربيّةِ؛ وذلك بهدف تبادُلِ الأفكارِ، والخبرات فيما بينهم.

٧. تطويرُ المهارات؛ لرفع كفاءة التعليم في الغرفة الصفيّة، يجب أن تكونَ غاية المُعلِّم من التدريب.

٨. تدريبُ مُعلِّمي اللغةِ العربيّةِ؛ لزيادة الكفاءة اللغويّة؛ والتي من شأنها تحسينُ قدرة الطالب في الغرفة الصفيّة.

الباب الرابع
الخلاصة

اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وهذا التعريف، يجب أن يشار إليه للأمانة العلمية، في دائرة المعارف البريطانية حيث تعرف اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية.

كانت اللغة العربيّة في بداية نشأتِها ضعيفةً ومحدودةَ الألفاظِ، غير أنَّ متطلَّبات الحياة، وحاجة الناس إلى التنقُّل في شبه الجزيرة العربيّة؛ أدَّت إلى ولادة ألفاظ لغويّة جديدة؛ لتساعدَهم في التعبير عن حاجاتهم، ورغباتهم؛ حيث أدَّت هذه الحاجة إلى زيادةِ ظهورِ الألفاظِ والتصريفاتِ اللغويّة وانتشارِها.

طريقة التعليم هي مجموعة حركات المعلم التي تحدث بشكل منتظم متسلسل داخل الفصل، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية

للموقف التعليمي، ومما يوضح هذا التحديد لاستراتيجية التعليم النظر إليها إلى أنّها تتابع معين من طرق التدريس، التي تتكامل لتحقيق أهداف الموقف التعليمى.

هناك نوعان من العوامل الرئيسية التي تؤثر على نتائج تعلم الطلاب هما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، إحدى العوامل الخارجية التي تؤثر على التعلم هو العامل المدرسى، الذى يشمل طريقة التعلم، والمناهج الدراسية، والعلاقة بين المعلمين والطلاب، علاقة الطلاب مع الطلاب، والانضباط المدرسي، والدروس، ووقت الدراسة، ومعايير التعلم، وظروف البناء، وأساليب التعلم، والواجبات المنزلية.

من طرق تعليم اللغة العربية، منها: طريقة القواعد والترجمة.

أهداف الطريقة وملامحها

١. الهدف الرئيس من تعليم اللغة الهدف، هو تمكين الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة بها، والاستفادة من ذلك في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية، وتذوق الأدب

المكتوب والاستمتاع به، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف وإليها.

٢. النظر إلى اللغة على أنها حفظ القواعد والإلمام بها نظريًّا، وأن ذلك شرط لممارستها، ولهذا تقدم جميع القواعد النحوية والصرفية بالتفصيل مقرونة بالاستثناءات والشواذ من الأسماء والأفعال والصفات، مع قائمة بالكلمات والمصطلحات المرتبطة بها.

٣. يعد حفظ المفردات وفهم معناها من خلال الترجمة من أبرز مقومات تعليم اللغة الهدف بعد حفظ القواعد.

٤. ضرورة تعرف الطلاب خصائص اللغة الهدف، ومقارنتها بغيرها من اللغات، وبخاصة اللغة الأم للطالب، ولهذا يصرف المعلم معظم وقته في الحديث عن اللغة، بدل الحديث بها.

٥. الاهتمام بالقراءة مع القدرة على الكتابة التقليدية، من خلال التدريب على الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، وعدم الاهتمام بمهارتي فهم المسموع والكلام،

ومن النادر أن يسمع الطالب حديثًا أو حوارًا أو نصًّا مقروءًا بلغة سليمة سوى ما يقرؤه عليهم المعلم من الكتاب المقرر، وغالبًا ما يكون المعلم غير ناطق باللغة الهدف، مع قلة الاهتمام بالنطق السليم لأصوات اللغة ومفرداتها.

٦. تأكيد الصحة اللغوية Language Accuracy في القواعد والاملاء والترجمة الدقيقة، وقلة الاهتمام بالكفاية اللغوية.

٧. الاهتمام بالنصوص الأدبية الراقية في المراحل المبكرة من التعلم، والنظر إليها على أنها مادة للتدريب على التحليل النحوي، لا محتوى للدخل اللغوي المفهوم أو السليم لاكتساب اللغة.

٨. اختيار مفردات وفقًا لورودها في النصوص المقروءة، والحرص الشديد على فَهْم كل كلمة في النص، من خلال الترجمة من غير النظر لمعايير الشيوع أو التدرج، أو الحاجة إلى هذه الكلمات، ثم وضعها في قوائم مقرونة بتصريفاتها

ومشتقاتها، والحرص على حفظها معزولة عن سياقاتها.

٩. الاهتمام الكامل بالكتاب المقرر، واستقصاء ما فيه من قواعد ونصوص وتدريبات، وعدم الخروج أو الاستعانة بغيرها.

١٠. حصر التدريبات في ترجمة كلمات وعبارات وجمل غير مترابطة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف والعكس.

١١. حصر وسائل التقويم في اختبارات المقال، تلك الاختبارات الذاتية غير الموضوعية التي تقيس حصيلة الطالب من المفردات والقواعد الواردة في الكتاب المقرر، ولا تعطي صورة عن كفاية المتعلم في اللغة الهدف.

١٢. الايمان بأن الطالب لا يمكن أن يتعلم اللغة الهدف باللغة الهدف، وإنما يتعلمها من خلال اللغة الأم، وأن اللغة الأم مرجع أساس في ذلك.

١٣. قلة الاهتمام بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم، ما داموا يتقنون اللغة الهدف ويتحدثون اللغة الأم للمتعلمين.

مصادر البحث

المراجع الأجنبية

Djamarah,Syaiful Bahri, et al, 2014. *Strategi Belajar Mengajar,* Jakarta, Pt Rineka Cipta.

Ethnologue. Simons, Gary F. and Charles D. Fennig (eds.). 2018. Ethnologue: Languages of the World, 21st edition

Hermawan,A. Haris. 2012. *Filsafat Pendidikan Islam*, (Direktorat Jenderal Pendidikan Agama Islam Kementrian Agama)

Huda, Miftahul. 2011. *Cooperative Learning*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Istarani, 2011. *Model Pembelajaran Inovativ,* (Medan: Media Persada)

Muhammad,Abu Bakar. 1981. *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*(Surabaya: Usaha Nasional)

Rifki, 2015. *Penerapan Metode Picture And Picture Dalam Meningkatkan Hasil Belajar Ips Peserta Didik Kelas Iii Mi Darussalam Wonodadi Blitar*, Skripsi Tidak Diterbitkan.

lameto, 2015 *Belajar Dan Faktor-Faktor Yang Mempengaruhi*, Jakarta, Rineka Cipta.

Sudjana, 2004 .*Dasar-dasar Proses Belajar Mengajar,* Bandung : Sinar Baru.

Tarigon Djago, 1986. *Teknik Keterampilan Berbahasa,* Bandung: Angkasa

المراجع العربية

إبراهيم محمد عطا .المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة: مصر الجديدة، ٢٠٠٥).

إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المقرَّة في الجمعية العامة ولجانها الرئيسية قرار الجمعية العامة ٣١٩٠ (د- (٢٨نسخة محفوظة ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥ على موقع واي باك مشين.

الجاحظ، البيان والتبيين، مكتبة النور، ٢٠٠٦

الإمام الزمخشري، القاسم بن الحسين، الخوارزمي، شرح المفصّل في صنعة الإعراب الجزء ١، بيروت-لبنان: جار الكتب العلمية.

ابن جني، الخصائص، الجزء ١ بتحقيق محمد علي النجار

بليل عبد الكريم، «أصل اللغة»، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠-٤-٢٠١٨. بتصرّف.

حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي. الطبعة السادسة

منشورات المكتبة البولسية

جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء ٨

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة أم القري، بدون بنة)

صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتتعليمها بين النظرية والتطبيق، لبنان: مكتبة، بدون سنة

عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، تعليم اللغة العربية الأطر الإجراءات (السبب: سلطة عمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، بدون سنة)

على أحمد مدكور، ٢٠٠٢. تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة: دار الفكر العربي.

فؤاد نعمة .ملخص قواعد اللغة العربية، سورابيا: توكو كتاب الهداية، دون السنة.

فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها بن اللغات.دون السنة.

قاموس إنجليزي: نسخة رقمية عن قاموس صموئيل

جونسون العائد لعام ١٧٥٥نسخة محفوظة٣٠ يونيو ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين

كتاب «فقه اللغة العربية وخصائصها»، د.إميل بديع يعقوب

كتاب الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، جزء ١.

كتاب حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي، جزء ١.

كتاب نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، جزء٢.

كمال بشر .اللغة العربيية بين الوهم و سواء الفهم ،القاهرة: دار غريب، دون السنة.

محمد المفتى،١٩٩٠. طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار العربية للنشرريع.

محمود إسماعيل صيني، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م، "دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية"، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج٢، مكتبة التربية لدول الخليج.

محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات

أخرى أسس-مداخله-طرق تدريسه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدةالبحوث والمناهج، ١٩٨٥.

محمود منشور وكسنوان،٢٠٠٢ دليل الطالب والمترجم، جاكرتا : مويو سبحور أجزنج.

محمود ينوس قاسم بطري، ٢٠٠٢. التربية والتعليم، الجزء الثالث، (فزنوروكو : دار السلام)

محمد القوصي،٢٠١٦. عبقرية اللغة العربية، المملكة المغربية: إيسيسكو.

محمد الطنطاوى، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعارف،

محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة،الأردان: د ار الفلاح، ١٩٩٣.

محمد حماسة عبد اللطيف .النحو والدلالة، القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.

موسوعة الثقافة والمعلومات ج٢، دار طويق للنشر والتوزيع،

١٤٢٢ ه، الطبعة الخامسة. مهدي سعيد رزق كريزم

نصر الدين إدريس جوهر، .٢٠٠٣. الأفعال المتعدية بحروف الجر وتدريسها للطلاب الإندونيسيين، بحث الماجستير غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية-السودان.

نايف محمود معروف،١٩٧٥، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط ١ ، بيروت: دار النفائس.

وليد أحمد جابر، ٢٠٠٢. تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ط ١، عمان: دار الفكر.

سيرة الكاتب الذاتية

م. أشعري، الابن الخامس من خمسة عشر شقيقا، المولود في سومينب، جاوا الشرقية بتاريخ ١٢ أبريل ١٩٦٥. من سلالة قبيلة جاوية ومادورية (الجدة من بانيووانجي والجد من سومينب). تفقه من والديه الحاجة منيرة اللطفية والسيد أسمر (المتوفى)، ثم واصل الدراسة في المدرسة الابتدائية دار الدعوة والإرشاد سومينب من الفصل الصفر حتى الفصل الرابع، فانتقل إلى المدرسة الابتدائية نهضة العلماء ماساليمبو سومينب وتخرج منها عام ١٩٧٩، ثم واصل الدراسة في المعهد الإسلامي لجدّه كياهي الحاج زين العارفين يعني المدرسة الابتدائية الحكومية تراتي سومينب وتخرج منها عام ١٩٨٠/ ١٩٨١.

خلال فترة دراسته في المدرسة الابتدائية دار الدعوة والإرشاد والمدرسة الابتدائية نهضة العلماء أنجز دوما المركز الأول أو المركز الثاني. بل كان مرة نجح من الفصل الرابع إلى الفصل الخامس في نفس العام الدراسي في المدرسة الابتدائية نهضة العلماء، بحيث درس في الفصل الرابع والفصل الخامس بضعة أشهر.

ثم واصل دراسته في المدرسة الثانوية دار الدعوة والإرشاد بالمعهد الإسلامي مانجكوسو بارو سولاويزي الجنوبية، وتخرج عام ١٩٨٣/ ١٩٨٤ ونجح بالمرتبة الأولى. ثم التحق بعده بالمدرسة العالية دار الدعوة والإرشاد بالمعهد الإسلامي مانجكوسو بارو، وعندما جلس في الفصل الثالث كلّفه الأستاذ الدكتور كياهي الحاج فريد وجدي الماجستير حتى تم توظيفه للتدريس في المدرسة الثانوية دار الدعوة والإرشاد توسالي، باناوا، دونججالا، سولاويزي الوسطى من قبل الإدارة العامة دار الدعوة والإرشاد باري باري تحت رئاسة أنري جوروتا كياهي الحاج عبد الرحمن أمبو دلّي. وعيّنته إدارة دار الدعوة والإرشاد والمجتمع على الفور كمدير المدرسة الثانوية دار الدعوة والإرشاد توسالي على الرغم من أنه لم يتخرج من المدرسة العالية.وهو مع إجراء التدريس في المدرسة الثانوية دار الدعوة والإرشاد توسالي، درس مستوى العالية عند الشيخ لوكيا بقرية تووالي، حي باناوا مساء، وحصل على المرتبة الأولي عند التخرج عام ١٩٨٦-١٩٨٧، وشارك امتحان التسوية للمدرسة العالية الإسلامية الحكومية تولي تولي، بحيث كان مقر الامتحان في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تاجاري بالو الغربية، وتخرج عام ١٩٨٦-١٩٨٧.

واستمر دراسة مستوى البكالوريوس في كلية التربية قسم التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين فرع بالو، وتخرج عام ١٩٩٢ مع أفضل إنجاز. والتحق عقبه ببرنامج الماجستير في نفس الجامعة، قسم تعليم اللغة العربية والحديث، وتخرج مع أسرع وأفضل إنجاز عام ٢٠٠٢ ، وذلك بمدة سنة وسبعة أشهر. وفي شهر نوفمبر نفس العام استمر في برنامج الدكتوراه بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية قسم اللغة العربية وأدبها ونجح في ٥ مايو ٢٠٠٧ مع أسرع وأفضل إنجاز لقسم اللغة العربية وأدبها. وأنجز المركز الأول كأستاذ جامعي أو بروفسور من بين حوالي ٩٠ شخصا من قبل وزارة التعليم الوطني جمهورية إندونيسية عام ٢٠٠٩.

وقبل الحصول على درجة الأستاذ، كانت التقلبات والانعطافات التي عاشها كالتفاصيل التالية:

مدرّس عرضي للفصل الرابع بالمدرسة الابتدائية نهضة العلماء ماساليمبو سومينب، على الرغم من أنه لا يزال في الفصل السادس من نفس المدرسة، وأصبح عضوا في بانسير أنصار نهضة العلماء، وممثل أبي صفيان في التمثيل المعروض بمناسبة وليمة م. روجانج تحت العنون إسلام بلال. واستطاع نهائيا تصميم تمثيل تحت العنوان الطفل الفقير ولكن مجدّ في الدراسة وكان معروضا في مناسبة وليمة

العرش من أخيه الشقيق م. سارجونو مع نورماواتي عام 1980-1981 في ماساليمبو سومينب.

مدرّس في المدرسة الابتدائية دار الدعوة والإرشاد بالانج كدّي منطقة فانجكاجيني جزر سولاويسي الجنوبية عام 1983 وهو جينئذ طالب الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الدينية دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو سولاويسي الجنوبية. وبعد التخرج من المدرسة الثانوية دار الدعوة والإرشاد واصل دراسته إلى المدرسة العالية دار الدعوة والإرشاد ودرّس في المدرسة الابتدائية والإعدادية دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو سولاويسي الجنوبية عام 1984-1986 وهو عندئذ طالب المدرسة العالية.

وخلال فترة عمله كمدير المدرسة الثانوية دار الدعوة والإرشاد سولاويسي الوسطى، في المساء شغل نفسه بالدراسة في الفصل الثالث من المدرسة العالية ونصب منصب الرئيس العام لمنظمة الطلبة عام 1986-1987.

مدير المدرسة الثانوية العامة دار الدعوة والإرشاد مدينة بالو عام 1991-1992 وهو حينئذ طالب الجامعة الإسلامية الحكومية، وبالإضافة إلى ذلك شغل بالتدريس في المدرسة الابتدائية دار الدعوة والإرشاد أوجونا مدينة بالو والمدرسة العالية معارف نهضة العلماء بالو.

خبراته في المنظمات الاجتماعية والدينية هي:

الفائز الأول لمباراة القفز العالي والقفز البعدي عندما جلس في الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية نهضة العلماء ماساليمبو، وفي رياضة كرة القدم أصبح لاعبا مدافعا دائما لأنه اعتبر قويا في آوانه (من الفصل الثالث حتى الفصل السادس بالمدرسة الابتدائية). الفائز الأول لمباراة فريق كرة تاكراو 3 أشخاص؛ وهم م. أشعري من سومينب، وطاهر علي من بوسو، ورضوان ج. سارو من أمفانا في مناسبة اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين الجدد في بالو عام 1987.

حتى الآن وهو في 52 عاما من عمره لا يزال يلعب كرة القدم والكرة الخماسية في بالو سولاويزي الوسطى، وسومينب جاوا الشرقية، وبوجور وديبوك جاوا الغربية. الفائز الثاني في مباراة كرة الريشة على مستوى قرية توسالى، والفائز الأول في مباراة كرة المكتب مرتين متعاقبتين عام 1986 و 1987 على مستوى قرية توسالى، حي باناوا، منطقة دونججالا.

تدريب الخطابة الذي تمرّن عليه مند الفصل الثالث بالمدرسة الابتدائية دار الدعوة والإرشاد. وفاز مرتين في مسابقة الخطابة المنبرية عندما جلس في الفصل الخامس والسادس بالمدرسة الابتدائية نهضة العلماء ماساليمبو سومينب.

وعدة مرات كالفائز الثاني والأول في مسابقة تلاوة القرآن للشباب على مستوى حي ماساليمبو سومينب في الفترة 1978-1982، كما أنه شارك في مسابقة تلاوة القرآن للشباب على مستوى منطقة سومينب عام 1982، مهما لم يحصل على إنجاز.

الفائز الأول في مسابقة الكتابة الإملائية لسورة الفاتحة أثناء الفصل السادس بالمدرسة الابتدائية نهضة العلماء، على الرغم من أن مشاركي المسابقة هم طلبة الفصل الأول، والثاني، والثالث من المدرسة الثانوية نهضة العلماء، وزملائه في الفصل السادس. والفائز الثاني في المسابقة طالب الفصل الثاني من المدرسة الثانوية نهضة العلماء، اسمه م. أمين محمود.

الفائز الأول في مسابقة الاختبار الذكي عندما جلس في الفصل الخامس من المدرسة الابتدائية نهضة العلماء، على الرغم من أن مسابقيه من زملاء فصله وطلبة الفصل الأول، والثاني، والثالث من المدرسة الثانوية نهضة العلماء.

فاز عدة مرات فائزا ثانيا وفائز أمل في مسابقة تلاوة القرآن للكبار مستوى منطقة بارو. وأخير أنجز الفائز الأول في تلك المسابقة عام 1985، فأصبح وفدا للاشتراك في مسابقة تلاوة القرآن مستوى بروبينسي سولاويزي الجنوبية في جينيبونتو عام 1985، مهما لم يحصل على إنجاز.

الفائز الثاني في مسابقة الخطابة بين طلبة المدرسة العالية منطقة بارو عام 1984، وهو وفد المعهد الإسلامي العالي دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو.

الفائز الأول في مسابقة الخطابة على مستوى المدرسة العالية بمدينة أوجونغ باندانغ، وفد المعهد الإسلامي العالي دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو عام 1984.

الفائز الثاني في مناسية ارتقاء الدعوة على مستوى المدرسة العالية حي سوبينج رياجا، وفد المعهد الإسلامي العالي دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو عام 1985.

الفائز الثاني في مسابقة الكتابة العلمية على مستوى المدرسة العالية منطقة بارو، وفد المعهد الإسلامي العالي دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو عام 1985.

نائب رئيس اتحاد طلبة المعهد الإسلامي دار الدعوة والإرشاد، وهو في الفصل الثاني من المدرسة العالية دار الدعوة والإرشاد عام 1985.

رئيس قسم التعليم اتحاد طلبة المعهد الإسلامي مانجكوسو وهوحينئذ طالب الفصل الثاني من المدرسة العالية دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو 1985.

رئيس عام لمنظمة طلبة المدرسة العالية الشيخ لوكيا تووالي

باناوا دونججالا عام 1986.

نائب رئيس هيئة التنسيق للشباب المسلم والمسجد بالو الغربية، 1989-1991.

الأفضل الأول في الفصل الدراسي الخامس من بين طلبة برنامج البكالوريوس وحصل على منحة دراسية سوبرسيمار من الرئيس سوهارتو عام 1990.

الأفضل الثامن من عشر مؤسسات التمويل الصغرى والمتوسطة من قبل إدارة رعاية أنشطة الطلبة بالجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين أوجونج فاندانج لسائر الجامعات الإسلامية الحكومية في شرق إندونيسيا مع عدد المشاركين 52 مشاركا عام 1990.

كوادر اتحاد الطلبة المسلمين الإندونيسيين عام 1988، وشارك المؤتمر العالي لاتحاد الطلبة المسلمين الإندونيسيين في فوندوك جيدي جاكرتا عام 1990. ومن الأصدقاء المشاركين في المؤتمر هم؛ الدكتور إقبال السقاف من جاكرتا، والدكتور لقمان طاهر، الماجستير من بالو، والدكتور على مشكور موسى، الماجستير من جاوا الشرقية، و الدكتوراندوس مهيمن اسكندار وفد من يوجياكرتا، و الدكتوراندوس شكور سابانج من سولاويزي الجنوبية، و الدكتوراندوس سورني كادر من بالو، وأمين من تيرناتي، و الدكتوراندوس م. حاضري من باندونج.

استغرق بعض فرصه لتعلم التلاوة عام 1990 من: (1) كياهي الحاج دكتوراندوس أحمد شاهد (سيسالينجكا باندونج). الأساتيذ في جاكرتا: (2) الحاج مؤامر، زأ.، (3) الحاج مروان باتوبارا، (4) دكتوراندوس أحمد مهاجر (هم الفائزون على المستوى الوطني والدولي).

رئيس عام لمجلس الشيوخ الطلابي بكلية التربية الجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين المعروف حاليا بالهيئة التنفيذية للطلبة ورئيس حركة الشباب أنصار نهضة العلماء حي بالو الشرقية، 1991-1992.

سكرتير قسم التنمية والتطوير فرع اتحاد الطلبة المسلمين الإندونيسيين مدينة بالو عام 1991.

سكرتير عام من رابطة الأخوة للقراء والحفاظ، القيادة الإقليمية سولاويزي الوسطى الذي تعلم التلاوة مسبقا من كياهي الحاج عبد الحليم د.م.، وكياهي الحاج عبد الرشيد د.م.، والأستاذ عبد الله سمان، وكياهي الحاج مصدرى عمر، ودكتوراندوس الحاج محمود لامالوندو، والحاجة فاتماواتي كاسم، والأستاذ عبد الله بامبي، حتى أنجز في نهاية المطاف مرتبة أولى في مسابقة تلاوة القرآن للكبار من مستوى الحي حتى مستوى سولاويزي الوسطى الإقليمي عام 1989، وأصبح وفدا لسولاويزي الوسطى في اختيار المسابقة الوطنية لتلاوة

القرآن في بالانجكارايا كاليمانتان الوسطى في شهر فبراير 1990.

من 1987 حتى 1992، أمسك دورا فعالا باعتباره مقابلا لقيادة أمهات دار الدعوة والإرشاد الإقليمية سولاويزي الوسطى. وهذا أمر عادي لأنه خلال دراسة برنامج البكالوريوس في الجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين فرع بالو، سكن في بيت الحاجة كومينج، والحاجة جوهرانة، والحاج أحمد ياني.

والنجاح الذي حصل عليه بجانب خلوص دعاء الوالدين، ولا يخلو من فضل توجيهات وإرشادات رؤساء منظماته، وأساتيذه، ومحاضريه، وأحبائه.

وباعتباره مدّرسا، وداعيا، وقارئا وطنيا سابقا، تمكن من أن يصير مدرّب سولاويزي الوسطى في مهرجان الاستقلال الوطني لمسابقة الأذان، بجاكرتا عام 1991.

رئيس حركة الشباب أنصار نهضة العلماء فرع مدينة بالو عام 1992-1994.

تزوج من الدكتوراندا الحاجة هونا بنت عارفين التى كانت متخرجة من المدرسة الابتدائية دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو، والمدرسة الثانوية دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو، والمدرسة العالية دار الدعوة والإرشاد مانجكوسو، والجامعة الحكومية الإسلايمة علاء الدين بالو عام 1993. وأنجب من هذا الزواج

خمسة أولاد، وهم؛ (1) محمد أرنا الحق، متخرج روضة الأطفال الخيرات بالو، و (2) محمد هشام مبارك، متخرج روضة الأطفال الخيرات بالو والمدرسة العالية العامة تراتي سومينب، و (3) طريقة ناجحة أشعري، متخرجة المدرسة الثانوية الخيرات بالو ومؤقتا طالبة المدرسة العالية دار الدعوة والإرشاد بالو، و (4) أبو موسى أشعري، مؤقتا طالب المدرسة الثانوية دار الدعوة والإرشاد بالو، و (5) أرنا القانتة أشعري. توفيت زوجته الأولى في 3 فبراير 2010.

وتزوج ثانية بسيتي مسيطة، S.Pd.I., MM، بنت كياهي الحاج سبقي ساسميتا بتاريخ 9 نوفمبر 2010 في سيليبوت بوجور، وأنجب من هذا الزواج ولدين، وهما: خديجة الصالحة أشعري (5 سنوات)، وأبو حسن أشعري (سنتان).

بفضل تجاربه في مختلف النشاطات التنظيمية، أصبح مشاركا في تدريب قواعد التقدير والتنفيذ لبانساشيلا (المبادئ الخمسة) للنظام الوطني 142 ساعة في وكالة التدريب والتعليم والتنفيذ على قواعد التقدير والتنفيذ لبانساشيلا بجاكرتا عام 1992. كما أصبح أيضا قارئ القرآن ليلة الجمعة في برنامج منبر الجمعة في بث التلفاز الإندونيسي، بجاكرتا في 23 أغسطس 1992.

مدرّب في تدريب قواعد التقدير والتنفيذ لبانساشيلا (المبادئ الخمسة) للطلبة الجدد بالجامعة الإسلامية الحكومية بالو 1993.

مشارك في مسابقة تلاوة القرآن الوطنية للكبار، وفد سولاويزي الوسطى، التي عقدتها المنظمة الاجتماعية جمعية القراء والحفاظ نهضة العلماء في جاروت جاوا الغربية، 1994.

مدرّب مسابقة تلاوة القرآن في مهرجان الولد الصالح في مناسبة مسابقة تلاوة القرآن الوطنية في سوكاليلا سورابايا، 1996.

عام 1999، قارئ مشارك في مسابقة تلاوة القرآن لجمعية القراء والحفاظ نهضة العلماء، بصفته وفدا من جنوب شرق سولاويزي في مسابقة تلاوة القرآن الوطنية في جاوا الغربية. وكذلك شارك مؤتمر نهضة العلماء في ليربويو كيديري، 1999.

من عام 1999 حتى 2002، مدرّب لاتحاد طلبة دار الدعوة والإرشاد بالو.

خلال دراسته الدكتوراه في الجامعة الإسلامية الحكومية جاكرتا، درس الكتب الصفراء عن طريق الحلقة من الأستاذ كياهي الحاج شكران مأمون في معهد دار الرحمن الإسلامي جاكرتا، عام 2002-2005.

سكرتير المسجد بمعهد دار الرحمن الإسلامي 3 ديفوك جاوا الغربية عام 2003-2006، ومع ذلك درّس التلاوة.

عدة مرات بصفته هيئة التحكيم في مسابقة تلاوة القرآن مستوى منطقة دونججالا، مدينة بالو، وبروبينسي سولاويزي الوسطى.

هيئة التحكيم في مسابقة تلاوة القرآن جمعية القراء والحفاظ نهضة العلماء المستوى الوطني في بويولالي جاوا الوسطى، ومراقب مؤتمر نهضة العلماء في دونوهودان بويولالي سولو جاوا الوسطى، 2004.

فريق نجاح لمؤتمر جمعية القراء والحفاظ في بريبيس جاوا الوسطى في مارس 2006.

اللجنة المركزية لجمعية القراء والحفاظ نهضة العلماء في جاكرتا، 2006-2012.

عدة مرات بصفته متحدثا في الندوات الوطنية في جاوا، وبالي، وسولاويزي.

متحدث في الندوة الدولية حول اللغة العربية في جامعة جاكرتا الحكومية، 2006.

متحدث في الندوة الدولية حول اللغة العربية اتحاد معلمي اللغة العربية في باندونغ، 2007.

متحدث في الندوة الدولية حول الأدب العربي في مالانغ، 2008. وكذلك في الجامعة الإسلامية الحكومية جاكرتا، 2012 و 2015.

كاتب في المجلات العلمية الوطنية المعتمدة، ومنها مجلة الجامعة الإسلامية جاكرتا، ومجلة جامعة جيمبر جاوا الشرقية،

ومجلتا الجامعة الإسلامية الحكومية جورونتالو، ومجلة الجامعة الإسلامية الحكومية كيديري جاوا الشرقية، ومجلة الجامعة الإسلامية الحكومية لامفونج سومطرة، ومجلة الجامعة الإسلامية الحكومية تيرناتي مالوكو، و6 كتب مرجعية منشورة، و5 كتب مرجعية للمتابعة الدولية المنشورة.

مرشح رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بالو عام 2009، ولكن لم يكن ناجحا. وفي النهاية، من عام 2009 حتى الآن أي لمدة 8 سنوات يكون محاضرا عاديا في الجامعة الإسلامية الحكومية بالو.

محاضر ثابت في الجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين فرع بالو، والجامعة الإسلامية الحكومية داتوكاراما بالو، والجامعة الإسلامية الحكومية بالو من 1993 حتى الآن، و محاضر غير عادي في جامعة الخيرات بالو، ومحاضر الجامعة الإسلامية بوسو سولاويزي الوسطى، ومحاضر الجامعة الإسلامية الزيادة جاكرتا، وجامعة نهضة العلماء الإسلامية جاكرتا، ومحاضر جامعة المخلصين الإسلامية بوجور، ومحاضر الجامعة الإسلامية الأسموني تراتي جاوا الشرقية، ومحاضر الجامعة المفتوحة سولاويزي الوسطى، ومحاضر كلية الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية بالو. ونشر عدة مرات منشورات في عدة وسائل إعلام، ونشرات، وبحوث في سولاويزي

وجاوا.

موظف شؤون الحج بصفته وفدا لبروبينسي سولاويزي الوسطى عام 1999، مرشد الحج وزارة الشؤون الدينية المركزية جاكرتا عام 2019.

أوراق علمية: مقالات عن اللغة العربية، منها:

مبادئ تدريس اللغة العربية، وصيغ الأسماء في جوانبها المختلفة، والطريقة المباشرة في تدريس اللغة العربية، وتعليم اللغة العربية المبرمج، وإشتقاق اللغة العربية، والهبة والوصية، ومنهج قواعد اللغة العربية، وأهمية منهج قواعد اللغة العربية في المعهد الإسلامي، والتربية في منظور القرآن، والتحليل المقارن بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية.

رسالة البكالوريوس: «تطبيق بعض طرق التدريس في المدرسة الثانوية دار الدعوة والإرشاد بالو» سولاويزي الوسطى، 1992.

رسالة الماجستير: «تطبيق طريقة تدريس اللغة العربية المناسبة في المدرسة العالية للبنين معهد دار الدعوة والإرشاد الإسلامي مانجكوسو بارو سولاويزي الجنوبية»، 2002.

رسالة الدكتوراه: «دراسة على نحو سيبويه في الكتاب وصلته بتعلم اللغة العربية»، 2007.

الكتب المرجعية المنشورة (الترقيم الدولي الموحد للكتب):

1. Metode Pembelajaran bahasa Arab Dari Segi Nahwu (منهج تعلم اللغة العربية من الناحية النحوية)، جاكرتا: جيما أماليا للنشر، 2005.
2. Strategi Dan Metode Pendidikan Nabi Dalam Perspektif al-Qur'an (استراتيجيات وأساليب التربية النبوية في منظور القرآن)، جاكرتا: ذكر الحق للطباعة والنشر، 2005.
3. Metode Qawaid Dalam Pengajaran Bahasa Arab, (منهج القواعد في تعليم اللغة العربية)، بالو- جاكرتا: ميترا بنتانج بودايا، 2007.
4. Dinamika Amar Ma,ruf Nahi Mungkar: Analisis Morfologi dan Semantik, (ديناميات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ تحليل مورفولوجي ودلالي)، جاكرتا: ذكر الحق للطباعة والنشر، 2007.
5. Konsep Pendidikan Islam (مفهوم التربية الإسلامية)، جاكرتا: رباني للطباعة والنشر، 2011.
6. Metodologi Pengajaran dan Pendidikan (منهجية

التربية والتعليم)، رباني للطباعة والنشر، 2014 و 2017.

بحوث:

1. Metode Qawa'id Bahasa Arab di Pondok Pesantren Daarul Rahman Jakarta (منهج قواعد اللغة العربية في معهد دار الرحمن الإسلامي جاكرتا)، مركز البحوث والخدمات، الجامعة الإسلامية الحكومية بالو، 2003.
2. Pendidikan Menurut al-Qur'an Hadis, (التربية في منظور القرآن والحديث)، مركز البحوث والخدمات، الجامعة الإسلامية الحكومية بالو، 2005.
3. Konsep Pendidikan Dalam Al-Quran (مفهوم التربية في القرآن)، مركز البحوث والخدمات، الجامعة الإسلامية الحكومية بالو، 2010.
4. Telaah Atas Nahwu Sibawaih Dalam Al-Kitab (دراسة على نحو سيبويه في الكتاب)، مركز البحوث والخدمات، الجامعة الإسلامية الحكومية بالو، 2011.
5. Konsep Dasar Pendidikan (المفهوم الأساسي للتربية)، مركز البحوث والخدمات، الجامعة الإسلامية

الحكومية بالو، 2013.

6. Analisis Kontrastif Bahasa Arab& Bahasa Indonesia (التحليل المقارن للغة العربية واللغة الإندونيسية)، مركز البحوث والخدمات، الجامعة الإسلامية الحكومية بالو، 2015.

7. Metode Pembelajaran Nahwu di Pondok Pesantren Madinatul Ilmi Al-khairat Dolo (منهج تعلم النحو في المعهد الإسلامي مدينة العلم الخيرات دولو)، مركز البحوث والخدمات، الجامعة الإسلامية الحكومية بالو، 2017.

أنشطة المنظمات الاجتماعية والكتابات في المجلات المنشورة الوطنية (الرقم التسلسلي القياسي الدولي) المعتمدة وغير المعتمدة:

1. اقرأ، Hadis Kontemporer (الحديث المعاصر)، مجلة الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية المحمدية بالو، 2005.

2. حنفاء؛ Masyarakat Madani (المجتمع المدني)، مجلة الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية الحكومية بالو،

.2005

3. تحليل؛ Pengajaran Bahasa Arab di Madrasah Aliyah (تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية)، دراسات إسلامية، جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامفونج، 2006.

4. عرفاني، Metode Pengajaran Bahasa Arab (منهج تدريس اللغة العربية)، التربية الإسلامية التربية والتدريس؛ تنوير الحضارة، جامعة سلطان أمني الإسلامية الحكومية جورونتالو سولاويزي، 2006.

5. بوراماديناهي، Pengajaran Bahasa Arab terprogram (تدريس اللغة العربية المبرمج)، الجامعة الإسلامية الحكومية تيرناتي مالوكو، 2005.

6. دراسات إسلامية، Tehnik pengajaran Bahasa Arab(تقنيات تدريس اللغة العربية)، الجامعة الإسلامية الحكومية كيديري جاوا الشرقية، 2006.

7. علوم اجتماعية، Paradigma Modernisasi Pendidikan Islam kearah Peningkatan Kualitas SDM (نموذج تحديث التربية الإسلامية من أجل تحسين جودة الموارد البشرية)، جامعة جيمبر جاوا الشرقية،

.2008

8. تربية إسلامية،Pendidikan Islam Bagi (Pemberdayaan Manusia (Proses Humanisasi (التربية الإسلامية للتمكين البشري (عملية أنسنة)، الجامعة الإسلامية جاكرتا (معتمدة)، 2007.

9. تربية إسلامية، Pembelajaran Pemahaman Al-Qur'an dengan Pendekatan Qawaid Bahasa Arab (تعلم فهم القرآن من خلال منهج قواعد اللغة العربية)، الجامعة الإسلامية جاكرتا (معتمدة)، 2008.

10. نشرة (الرقم التسلسلي القياسي الدولي): كتب مرات عديدة في نشرات من 2006 إلى 2014، منها: "Kebohongan mendatangkan Musibah" («الأكاذيب تجلب كارثة»)، "Jihad Dengan Gerakan Da'wah Isilamiyah" («الجهاد من خلال حركات الدعوة الإسلامية»)، "Konflik Minoritas agama dan peran MUI, JQH, dan FKPM" ("مضاعفات الأقليات الدينية ودور مجلس العلماء الإندونيسي، وجمعية القراء والحفاظ، ومنتدى الشراكة بين الشرطة والمجتمع»)، "Jadikan HUT ke-50 Tahun 2014 Sebagai Momen Kebangkitan SDA Di Sulteng" («اجعل

ذكرى الخمسين عام 2014 فرصة لنهضة الموارد الطبيعية في سولاويزي الوسطى»).

11. خمس مرات كمتحدث في **الندوات الدولية** حول اللغة العربية وأدبها، وهي: في جامعة جاكرتا الحكومية 2006، وباندونج 2007، ومالانج 2008. و**متحدث باللغة العربية في الندوة الدولية** في اتحاد معلمي اللغة العربية بالتعاون مع جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، 9-12 يوليو 2012. و**متحدث باللغة العربية في الندوة الدولية** في اتحاد معلمي اللغة العربية بالتعاون مع جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، 2015.

12. بالإضافة إلى ذلك، كان وفدا للجامعة الإسلامية الحكومية بالو في مناسبة «**المؤتمر السنوي الدولي للدراسات الإسلامية**» في سوراكرتا سولو جاوا الوسطى 2009، وفي بانجارماسين كاليمانتان الجنوبية 2010، وفي بروبينسي بانجكا بليتونج سومطرة 2011، وفي سورابايا 2012، وفي لومبوك الغربية ماتارام 2013، وفي باليكبابان كاليمانتان الشرقية 2014.

13. رئيس مجلس التعليم المهاجرين بالوبي بالو لفترتين متتاليتين؛ 1999-2000، و 2000-2001.

14. سكرتير عام لمسجد الإخلاص بالوبي مدينة بالو 1999-2000.
15. رئيس مشرف لمسجد الإخلاص بالوبي بالو 2008-2010.
16. سكرتير قسم الفتوى مجلس العلماء الإندونيسي سولاويزي الوسطى لفترتين متتاليتين؛ 2009-2013، و 2013-2017.
17. شغل منصب رئيس مركز اللغات الجامعة الإسلامية الحكومية داتوكاراما بالو 2009-2010.
18. هيئة التحكيم في مسابقة تلاوة القرآن الوطنية والدولية من قبل جمعية القراء والحفاظ نهضة العلماء فيبونتياناك كاليمانتان الغربية، 3-8 يوليو 2012.
19. مجلس الأمناء لرابطة طلبة دار الدعوة والإرشاد سولاويزي الوسطى 2005-2006.
20. نائب الرئيس الأول للقيادة المركزية جاكرتا من جمعية محاضري اللغة العربية التي شكلتها وزارة الشؤون الدينية لفترة 2008-2009.
21. الرئيس الثاني للقيادة المركزية جاكرتا من رابطة خريجي كلية الدراسات العليا جامعة شريف هداية الله الإسلامية

المجومية جاكرتا لفترة 2011-2014.

22. نائب الإمام لمسجد الإخلاص بالوبي 1997-2002.
23. رئيس منتدى تعمير المساجد لحي بالوبي بالو 2012 حتى الآن.
24. إمام مسجد التعاون قرية باسوسو بالو الشرقية -2012 الآن.
25. إمام مسجد المؤمن بالوبي 2010-2012.
26. سكرتير عام للقيادة الإقليمية من رابطة العائلة المادورية لفترة 1999-2005.
27. رئيس عام للقيادة الإقليمية من رابطة العائلة المادورية لفترة 2015-2021.
28. رئيس عام لمنتدى الشراكة بين الشرطة والمجتمع والعلماء، إدارة الشرطة الإقليمية سولاويزي الوسطى 2011 حتى الآن
29. رئيس عام للقيادة الإقليمية من جمعية القراء والحفاظ نهضة العلماء سولاويزي الوسطى 4 فترات متعاقبة: (1) 1999-2004. (2) 2004-2009. (3) 2009-2014. (4) 2014-2019.

30. رئيس مجلس الأمناء لمؤسسة والي مانيس المركزية في بالو 2014-2019.
31. سكرتير مجلس الخبراء لرابطة خريجي طلبة نهضة العلماء سولاويزي الوسطى لفترة 2013-2017.
32. نائب أمين المال بمجلس الذكر الأندونيسي بروبينسي سولاويزي الوسطى 2012-2016.
33. رئيس مجلس الأمناء بمجلس الذكر نور الهداية، القيادة المركزية في توندو بالو 2012-2012.
34. رئيس مجلس الخبراء لجمعية الدعاة الشباب مدينة بالو سولاويزي الوسطى لفترة 2013-2017.
35. مجلس الأمناء بالمعهد الإسلامي لتحفيظ بيت القرآن سلمي كافة ديبوك جاوا الغربية 2013 حتى الآن، تحترعاية كياهي سعيد أحمد، S.Pd.I. بصفته رئيس المؤسسة.
36. الرئيس الثاني للوئام العائلي جاوا سولاويزي الوسطى في جميع أنحاء جاوا والذي يرأسه مجلس الأمناء الحلج سودارتو، 2013 ،.S.H., M.Hum-2019 وكان نائبا سابقا لمحافظ سولاويزي الوسطى، وهو جاوي أصلا.

37. مجلس الخبراء لمنتدى الأئمة في جميع أنحاء مدينة بالو 2014-2018.
38. مجلس استشاري للقيادة الإقليمية سولاويزي الوسطى من منظمة حب الوطن الإندونيسي من 2014 حتى الآن.
39. رئيس مجلس الخبراء لجمعية جريجي دار الدعوة والإرشاد سولاويزي الوسطى لفترة 2014-2018.
40. مجلس الخبراء للقيادة الإقليمية من منظمة رجال الأعمال نهضة العلماء سولاويزي الوسطى.
41. رئيس عام للقيادة الإقليمية من دار الدعوة والإرشاد سولاويزي الوسطى 2016-2021.
42. رئيس عام للثيادة اللإقليمية من اتحاد معلمي نهضة العلماء سولاويزي الوسطى 2016-2021.
43. رئيس القيادة المركزية جاكرتا لاتحاد معلمي نهضة العملاء 2017-2022.
44. هيئة التحكيم في برنامج الخيال الوطني جمعية القراء والحفاظ نهضة العلماء في معهد سونان درجات الإسلامي لامونجان جاوا الشرقية في فبراير 2017.

45. متحدث في الندوة الوطنية اتحاد معلمي نهضة العلماء حول الليبرالية في بادونج بالي، 4 مارس 2017.
46. مقابل في برنامج الدراسة المقارنة من جمعية القراء والحفاظ نهضة العلماء برفاق اتحاد معلمي نهضة العلماء في مكتب القيادة الإقليمية لمؤسسة الدعوة الإسلامية الإندونيسية المركزية في سينايان، ولقاء تراحم مع الدكتور كياهي الحاج معروف أمين بصفته رئيس عام نهضة العلماء ورئيس مجلس العلماء الإندونيسي المركزي في مكتب القيادة المركزية نهضة العلماء ومكتب مجلس العلماء الإدونيسي المركزي بجاكرتا. بالإضافة إلى اللقاء مع الأستاذ الدكتور جلال الدين رحمت، بصفته زعيم الشيعة في باندونج، واللقاء مع الدكتور الحاج حلمي اليافي بصفته سكرتير عام لقيادة دار الدعوة والإرشاد المركزية في جاكرتا للنقاش حول التعاون بين قيادة دار الدعوة والإرشاد الإقليمية وبوميفوترا، 21-24 مارس 2017.

وفيما يلي جدول الأنشطة الدولية والزيارات الخارجية للكاتب:

توظيف	نشاط	عام
مشارك	ندوة دولية في جاكرتا	٢٠٠٦
مشارك	ندوة دولية في باندونج	٢٠٠٧
مشارك	ندوة دولية في مالانج	٢٠٠٨
متحدث	ندوة دولية في الجامعة الإسلامية الحكومية جاكرتا	٢٠١٢
متحدث	ندوة دولية في الجامعة الإسلامية الحكومية جاكرتا	٢٠١٥
متحدث	ندوة دولية في باندونج	٢٠١٩
متحدث	ندوة دولية في ماليزيا	٢٠١٩
متحدث	ندوة دولية في تايلاند	٢٠١٩
مرشد الحج	فريق مرشد الحج الإقليمي	١٩٩٩
مشرف الحج	فريق مشرف الحج، وفد لوزارة الشؤون الدينية المركزية	٢٠١٩

مشارك؛ هيئة التحكيم	ثلاث مرات كقارئ الكبار، وفد لسولاويزي الوسطى في مسابقة تلاوة القرآن الوطنية، وعدة مرات كهيئة التحكيم في مسابقة تلاوة القرآن الوطنية والدولية بين دول في ماليزيا، وإندونيسيا، وتايلاند.	١٩٩٠ ١٩٩٩ ٢٠٠٤ ٢٠١٢

هذا، وكتبت هذه السيرة الذاتية وفقا للواقع.

جاكرتا، 29 أغسطس 2020

الكاتب،

الأستاذ الدكتور الحاج م. أشعري، الماجستير

القواعد النحوية والصرفية لا تزال تحتل مكانة خاصة في تـدريس اللغة العربية حيث لا غنى عنها لأي طالب . وهناك يوجد كثير من الكتـب المبنية على القواعد العربية التي يعكف عليها الأسـاتذة والطـلاب تعليمـا وتعلما. ولا شك فيه أن الإهتمام بالقواعد أمـر ضروري لـكل طالـب اللغـة العربية. ولكـن تواجد الكتـب النحويـة والصرـفية في المقـررات الدراسـية والمدارس العربية بكثرة يمكن أن تكون من العوائق في سبيل تعلم اللغة العربية نطقا وكتابة.

وهذا الكتاب الذي ألفه الأسـتاذ الدكتـور محمـد أشـعري يحـاول تيسير في تعلم قواعد اللغة العربية بجانب والنظر إلى أهمية تعليمهـا بمـنهج متكامل، بجانب آخر. ولذلك، لهذا الكتاب دور مهم في تطـوير تعلـيم اللغـة العربية نحو تعليم فعال بكثـير على الأخـص لطلبـة غـير نـاطقين باللغـة العربية.

IDEA press yogyakarta
Diro RT 58 Jl. Amarta, Pendowoharjo
Sewon, Bantul, Yogyakarta 55185
telp/fax. (0274)6466541
Email: ideapres.now@gmail.com

ISBN:978-623-7085-80-5
9 786237 085805